وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2025
رقم التسجيل ط1: 202035068108
رقم التسجيل ط2: 202035069020

تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا

دراسة حالة بالمركز البيداغوجي الشهيد نجاعي رحماني المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

شعبة: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- ندى الريحان بوزيدي
- خولـــــة حمـــــاني

إشراف الأستاذة:
أ.د يامنة اسماعيلي

السنة الجامعية: 2025/2024م

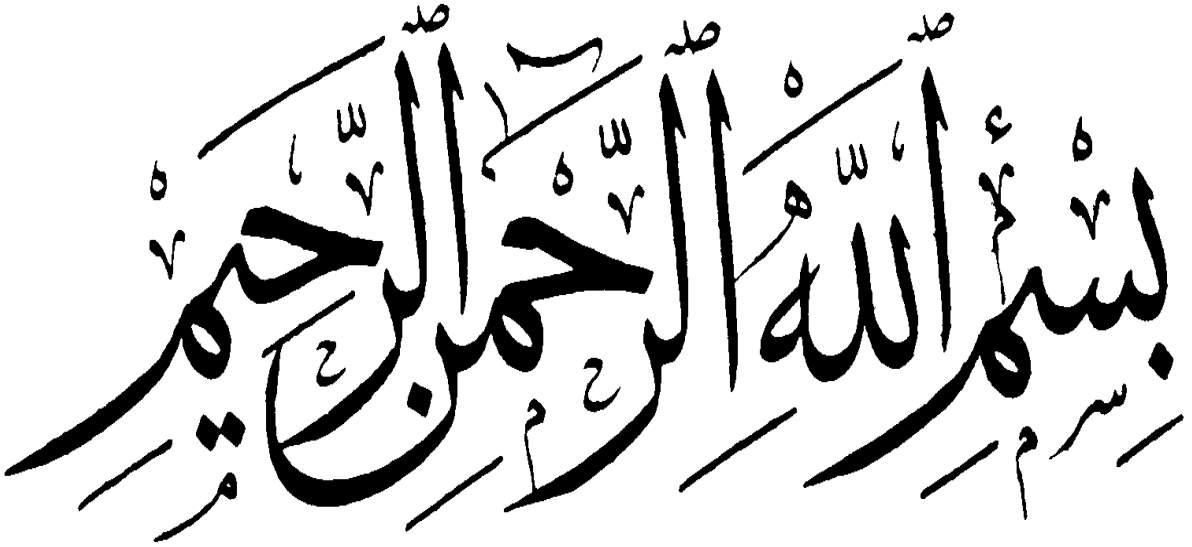
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا، من فئة 9-10 سنوات، بالمركز البيداغوجي "رحماني نجاعي" في ولاية المسيلة. وقد اعتمدنا المنهج العيادي كإطار منهجي للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإعاقة السمعية وتقدير الذات. تم استخدام اختبار روزنبرغ لتقدير الذات الذي يعد من أشهر الأدوات الموضوعية لقياس مشاعر الفرد تجاه ذاته، إضافة إلى اختبار رسم الشجرة كأداة إسقاطية تساعد في الكشف عن الجوانب النفسية العميقة وغير الواعية للأطفال. هدفت الدراسة إلى معرفة تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، والكشف عن الفروق الفردية التي قد تعزى إلى متغيري الجنس والعمر. أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا كان متوسطًا، مع وجود فروق فردية بين أفراد العينة، مما يدل على أهمية التكفل النفسي والدعم التربوي والاجتماعي لهذه الفئة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الإعاقة السمعية، الطفل الأصم، الصحة النفسية، المنهج العيادي.

Abstract :

This study aimed to identify self-esteem among hearing-impaired children, aged 9-10, at the Rahmani Najai Pedagogical Center in M'Sila Province. We adopted a clinical approach as a methodological framework to explore the relationship between hearing impairment and self-esteem. The Rosenberg Self-Esteem Test, one of the most well-known objective tools for measuring an individual's feelings toward themselves, was used, in addition to the Tree Drawing Test, a projective tool that helps uncover children's deep, unconscious psychological aspects. The study aimed to understand the self-esteem of these children and to uncover individual differences that might be attributed to gender and age. The results showed that the level of self-esteem among hearing-impaired children was average, with individual differences among sample members. This demonstrates the importance of psychological care and educational and social support for this group to enhance their self-confidence and improve their psychological and social adjustment.

***Keywords**: self-esteem, hearing impairment, deaf child, mental health, clinical approach.*

.

كلمة شكر وعـــرفان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[سورة النمل، الآية: 19]

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

أولًا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه وتوفيقه أنجزنا هذه المذكرة.

له الشكر والثناء، عدد ما كان وعدد ما يكون، عدد الحركات والسكون.

نتقدّم بعد ذلك بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى إدارة قسم علم النفس، على ما قدمته من دعم وتسهيلات طوال مسارنا الدراسي.

كل التقدير والعرفان إلى مشرفتنا الفاضلة الدكتورة سماعيلي يامنة، على توجيهها السديد، وصبرها، ومرافقتها العلمية

كما نعبر عن امتناننا العميق لـ المركز البيداغوجي رحماني النجاعي، ولكل أفراد طاقمه الإداري والتربوي، على حسن الاستقبال والتعاون.

وعلى وجه الخصوص، نخص بالشكر:

الأخصائية النفسية نادية عرعار، على دعمها المهني والتربوي،

ومعلمة لغة الإشارة فتيحة، على ما قدمته من حب وإخلاص في العمل.

ولا يفوتنا أن نتوجه بتحية شكر وامتنان من القلب إلى كل أطفال المركز البيداغوجي رحماني النجاعي، الذين كانوا مصدر الإلهام، والدافع الأكبر لمواصلة هذا الطريق الإنساني والعلمي.

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوةٍ خطوتها، وفي كل إنجازٍ تحقق...

إلى من زرعوا في دربي الأمل، وسقوني بالدعاء، ورافقوني بحب لا يُقاس...

إلى والديَّ العزيزين، جُزتما عني كل الخير، فقد كنتما دومًا سندي في الضعف، ونوري في العتمة، ودعاؤكما كان زادي في كل لحظة.

إلى أخي الغالي "محمود"، رفيق دربي الصامت، شكرًا لحضورك الهادئ الذي كان طمأنينةً وسندًا لا يُنسى.

إلى أختي الحبيبة هبة، وزوجها الكريم، وطفلتهما البهيّة رهف، التي كانت ابتسامتها الصغيرة نورًا يضيء قلبي.

والى اختي "هدهد" وخالتي حبيبتي امي الثانية

إلى عائلتي الصغيرة التي أعتزّ بها، كانت دائمًا في قلبي، في كل لحظة، وكل إنجاز.

إلى صديقتي ورفيقة بحثي خولة حماني، شكرًا لأنكِ كنتِ النصف المكمّل في رحلة البحث، ومصدرًا للثبات والإلهام.

إلى زوجي المستقبلي، الذي أؤمن أنه سيكون الرفيق في طريق العمر، أهديك ثمرة هذا الجهد، وعهدي أن أواصل المسير بعزمٍ وحب.

ولكل من آمن بي، ودفعني لأكون هنا، أهدي هذا العمل المتواضع عربون امتنان ووفاء.

ندى الريحان بوزيدي

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل الآية 19)

الحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات والتي بسبحانه وكرمه أعانني ووفقني الإنجاز هذا العمل المتواضع فكل من فضله الشكر حتى يرضى وبعد الرضي.

وبعد أهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من وثق بي طيلة سنوات دراسية إلى كل من ساندني ودعا لي طيلة أعوام دراسية

أشكر قسم علم النفس وجميع دكاترة وأساتذة وعمال النقل الجامعي الذين ساندوني دائما.

أهدي هذا العمل إلى أمي وأبي وإخوتي سليم ويزيد وأخواتي ياسمين ومريم وصديقتي وعائلتها "بونزيدي ندى ريحان" التي كانت إسم على مسمى

ونزميل "أيمن مفتاح" الذي أدعوا الله له دائما بالتوفيق والستر

وإلى رفيق العمر "زوجي" هذا العمل ثمرة حبك وتشجيعك. فلك كل الامتنان، وكل الحب.

خولة حمانير

قائمة المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة 04

2- فرضيات الدراسة 06

3- الفرضية الرئيسية 06

4- الفرضية الفرعية 07

5- أسباب اختيار الدراسة 07

6_أهمية الدراسة 08

7- أهداف الدراسة 08

8- المفاهيم الدراسة 08

9- الدراسات السابقة 10

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد 16

1- مفهوم الذات 16

2- تعريفات تقدير الذات 16

3- تقدير الذات وعلاقته بمفهوم الذات 17

4- نظريات تقدير الذات 18
5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات 21
6- مستويات تقدير الذات 23
7- طرائق قياس تقدير الذات..... 25
8- أهمية تقدير الذات 26
خلاصة:..... 28

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

تمهيد: 30
1- الإعاقة السمعية 31
2- تصنيف الإعاقة السمعية 32
3- أعراض الإعاقة السمعية 35
4- حاجات ذوي الحاجات الخاصة سمعيا 35
5- الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية والمعرفية للمعاق سمعيا 36
6- أساليب التواصل مع المعاق سمعيا 37
خلاصة 39

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الدراسة الأساسية 41
2- منهج الدراسة الأساسية 41
3- حالات الدراسة الأساسية 41

4- أدوات الدراسة..... 42

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة، تحليلها ومناقشتها

تمهيد: 45

1- عرض الحالات 46

1-1 الحالة الأولى..... 46

1-2 الحالة الثانية 51

2- عرض نتائج الفرضية الرئيسية 54

1-2 اختبار صحة الفرضية الرئيسية 54

2-2 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الأولى..... 54

3-2 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الثانية 55

3- الاستنتاج العام..... 56

4- توصيات واقتراحات 57

- خاتمة 59

- قائمة المراجع..... 61

- قائمة الملاحق

مقدمة

يعتبر مفهوم تقدير الذات النواة المركزية التي يرتكز عليها سلوك الفرد فهو من الموضوعات البحثية القوية في علم النفس فقد حظي باهتمام كثير من الباحثين ويلعب دورا مهما في كثير من المتغيرات منها: التحصيل الدراسي الأكاديمي، والنجاح في العمل... وغيرها. طارق فؤاد إلياس 2017. ص96)، حيث عرفه سنج في كتابه "تعزيز الجودة الشخصية بأنه يمثل تقييم الشخص لذاته بطريقة إيجابية أو سلبية " طارق فؤاد إلياس 2017، ص216) فتقدير الذات يعتبر عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من إتجاهه نحو نفسه غالبا ما يدعم عنده فرص النجاح في الحياة ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف، بمعنى أنه كلما كان للأفراد إتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم مرتفعا، وعندما يكون لديهم إتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضا وذلك لعدم رضا الشخص عن ذاته، أو رفضها واحتقارها وبالتالي الفشل وعدم تحقيقه لأهدافه والوصول إلى النجاح.

يو اجه الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تحديات متعددة في مختلف جوانب حياتهم، فمن الصعب بالنسبة لهم التواصل مع الآخرين بشكل فعال، خاصة في بيئات مزدحمة أو عندما يكون الصوت ضعيفا، كما تؤثر الإعاقة السمعية على قدرة الفرد على تحقيق النجاح في المدرسة أو العمل، حيث قد يصعب عليهم متابعة الدروس أوفهم التعليمات بشكل صحيح، بالإضافة إلى ذلك قد تؤدي إلى العزل الاجتماعي والشعور بالانطواء، حيث يمكن أن يشعر الأفراد بالإحراج أو العجز في المشاركة في المحادثات والفعاليات الاجتماعية المعاقون سمعيا هم أولئك الذين يواجهون تحديات في السمع سواء بشكل جزئي أوكلي يمكن أن يكون هذا النوع من الإعاقة ناتجا عن عدة عوامل بما في ذلك العوامل الوراثية، أمراض الأذن الإصابات، أو الظروف البيئية. يختلف تأثير الإعاقة السمعية عند الأفراد حيث يمكن أن يتراوح من القدرة على سماع الأصوات بشكل طبيعي مع استخدام تقنيات داعمة وبالتالي تعتبر وظيفة السمع من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، ويشعر هذا الفرد بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة السمع. هناك ارتباط كبير بين الإعاقة السمعية، واضطرابات الكلام واللغة، فبالرغم من

سلامة جهاز النطق والكلام للأطفال المعاقين سمعيا إلا أنهم يلفظون أصوات الكلام بطريقة غير صحيحة في معظمها، فالأطفال ذوي الضعف السمعي البسيط يتعلمون اللغة تلقائيا، ويستخدمون اللغة بطريقة طبيعية، إلا أن إعاقتهم الرئيسية تتمثل في ميكانكية النطق للكلام الصوتي لا في النمو اللغوي لديهم، كما أن البذور الأولى للشخصية تغرس في السنوات الأولى من حياة الطفل فهذه المرحلة هي مرحلة التشكيل، والتعديل والنمو من خلال التفاعل والاحتكاك مع عناصر البيئة المحيطة. وقد أشارت الدراسات أن العمر المثالي لتطور اللغة والنطق عند الأطفال العاديين هي الفترة التي تتراوح ما بين فترة الولادة حتى الخامسة من العمر ويزداد التطور أكثر فأكثر، ويعتمد الطفل في ذلك على التفاعل الأسري اعتمادا جوهريا على حواسه فإن الحرمان من أحد الحواس يؤدي إلى فقدان كثير من الخبرات التي يتمتع بها الطفل الطبيعي، وحاسة السمع هي الوسيلة الأساسية للتواصل وهي عملية طبيعية لا تقتضي مجهودا كذلك هي وسيلة تساعد الطفل على التواصل مع الآخرين وتطوير المهارات اللغوية والمعرفية، والتفاعل في المجتمع(زينب2009)

وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى جانبين الجانب النظري وتضمن:

الفصل التمهيدي: وهو الإطار العام للدراسة وتضمن العديد من العناصر وهي: الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة.

الفصل الأولفقد تناولنا فيه بالشرح والتحليل مفهوم "تقدير الذات"، من خلال عرض تعاريفه، أنواعه، مستوياته، والعوامل المؤثرة فيه، مع التطرق إلى أبرز النظريات التي تناولته. في حين خصص **الفصل الثاني** للإعاقة السمعية، حيث عرضنا مفهومها، أنواعها، أسبابها، آثارها النفسية والاجتماعية، وخصائص الطفل المعاق سمعيا، إضافة إلى أساليب التواصل الخاصة بهذه الفئة. أما **الفصل الثالث**، فقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من خلال تحديد العينة، المنهج، الأدوات المستخدمة، والخطوات التطبيقية. وأخيرا، تضمن **الفصل الرابع** عرضا مفصلاً لحالات الدراسة وتحليل مضامينها وفق المنهج العيادي، بغية الوصول إلى نتائج تسهم في فهم مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- الفرضية الرئيسية

4- الفرضية الفرعية

5- أسباب اختيار الدراسة

6_أهمية الدراسة

7- أهداف الدراسة

8-المفاهيم الدراسة

9-الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

إن من نعم الله على عبده أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته والقدرة على وضعها في الموضوع اللائق بها، غير أن جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدرته يجعله يقيم نفسه تقييما خاطئا، فإما أن يعطيها أكثر مكمما نستحق فيثقل كاهلها، أو يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيء عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يمتلكها الشخص، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها اتجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة، وتجعلنا سلبيين، خاملين إد أن عطائنا وإنتاجنا يتأثر سلبا وإيجابا بتقديرنا لدواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها اتجاه أنفسنا، تزداد ثقتنا بها، وبقدر ازدياد المشاعر السلبية التي نملكها اتجاه أنفسنا قدر ما تقل ثقتنا بها (عايدة ذيب، 2010، ص68).

يعد تقدير الذات حاجة أساسية ومكونا رئيسا من مكونات الصحة النفسية ومن المفاهيم المهمة التي لها تأثير على معرفة الشخص ودوافعه وانفعالاته وسلوكياته (jambor & Elliott, 2005, 63) لأجل أن يحقق الفرد حياة أكثر صحة وسعادة ونجاح ويتم ذلك من بعد أن يحقق حاجاته الفسيولوجية الحنان والأمن يسعى الفرد إلى تحقيق تقدير ذات.

تقدير الذات هو أن يقيم الفرد ذاته وأن يحس بقيمته الشخصية وشعور بالكفاءة والثقة بالنفسوأن لا يكون شعور عابر بل معتقد ثابت حول ذاتيته ويتطور عبر الزمن

حيث عرف (كوبر سـميثCooper Smith) تقدير الذات على أنه تقييم يضـعه الفرد لنفسـه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضـمن تقدير الذات، اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفؤ.

يستخدم تقدير الذات لوصف الإدراك الإيجابي للنفس وقيمتها ويعني ذلك أن الشخص يستحق الاحترام، والرعاية والشعور بالثقة، والقدرة على تحقيق أهدافه والنجاح، كما أن التجارب السابقة والتحديات والفشل والنجاحات تعتبر جزءا من تشكيل تقدير الذات، كما أنه من أهم المراحل التي يجب الانتباه إليها في حياة الانسان منذ طفولته بحيث يكتسب فيها الطفل السلوكيات والمعتقدات عن الذات وغيرها، وهو أحد الأبعاد المهمة في تكوين الشخصية،

وحاجة انسانية قوية وأساسية تزود الفرد بإسهامات ضرورية للحياة، وعلى الرغم من أن تقدير الذات الجيد يمكن أن يساعد في تحسين الصحة النفسية والعلاقات الشخصية والعملية إلا أن الاهتمام بتقدير الذات لا يعني التفوه بالإنجازات والأداء فقط بل يشمل أيضا العمل على تطوير الجوانب الايجابية في وتقبل نقاط الضعف العمل على تحسينها ويمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية على تقدير الذات.

تعتبر حاسة السمع إحدى الحواس التي تحتل مركزا هاما في الكيان الإنساني وبالضبط على مستوى البنـاء الفيزيولوجي والتي لها تأثير على الشعور النفسي.

ويعد فقدان حاسة السمع من أشد ما يصيب الإنسان من إعاقات فالمعاقين سمعيا يعانون من الصمت والوحدة والعزلة عن الآخرين، كما أن فقدانهم اللغة وهى الوسيلة الأولى لاتصال البشر في حياتهم يجعلهم يعيشون في صمت دائم، وهذا يزيد من كبت مشاعرهم، وانفعالاتهم .(عبد المنعم الميلادى، 2005، ص03)

ولهذا قدم القرآن الكريم حاسة السمع على البصر، يقول سبحانه وتعالى: والله اخرجك مِنْ بُطون أنها تكم لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجعل لكم السَّمع والأَبْصار تكُم والأفئدة لعلكم تشح رونَ (النحل: 78). فقدان هذه الحاسة يعيق حياة الفرد عامة والطفل بصفة خاصة، فالطفل الذي يولد أصما يكون منذ ولادته بعيدا ومنعزلا عن الوسط الذي يعيش فيه، ونظرا لأن الإعاقة السمعية تعتبر من أشد الإعاقات تأثيرا على التحصيل العلمي واكتساب الخبرات العملية، وغياب القدرة على السمع يترتب عليه قصور في النمو اللغوي، ومن ثم فإن إدراك المعاقين سمعيا للأشياء والأحداث والظواهر المحيطة بهم يعتمد على الحواس الأخرى غير السمع. (عبد المطلب القريطي، 1996، ص162)

أيضا إذا تحرمه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية، وتجعله يعيش في فراغ صامت طول حياته، كما تجعله يشعر بشيء ما يقف حاجزا في طريق نمو، ويعيق التعبير عن نفسه كما يجد صعوبة كبيرة في ربط علاقة بين ذاته والمحيطون به، وكل هذا قد يؤدي به إلى التهميش الذي يبدأ منذ الطفولة المبكرة، ومن الأسرة التي قد لا تتقبل وضعية

هذا الصغير، الذي كانت تنتظره بشغف كبير، لكن إعاقته عكست المعادلة وحالت دون إكمال الفرحة.

يمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية على تقدير الذات الفرد نظرا لنقص الذي سيشعر به والصعوبات التي تواجهه في التواصل مع الغير ومع عائلته لذا يجب دعم الأطفال ذو إعاقة سمعية على تطوير قدراتهم ومهاراتهم وفهم إعاقتهم وتحديد أهدافهم وتنمية علاقاتهم الإيجابية مع الآخرين وخاصة مساعدتهم على تقدير أنفسهم. وعليه ونظرا لأهمية هذه الدراسة وحساسيتها وكون الأطفال ذوي الإعاقة فئة خاصة في المجتمع وعليه ارتأت الطالبتان أن تعرفا من خلال هذه الدراسة على مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا وقد صيغ التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي:

ما هو تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز البيداغوجي "رحماني نجاعي" بالمسيلة؟ (الفئة العمرية: 9-10 سنوات)

الأسئلة الفرعية

- ما طبيعة تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز البيداغوجي "رحماني نجاعي" بالمسيلة؟
- هل توجد فروق فردية في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز نفسه حسب متغير الجنس ؟

2- الفرضية الرئيسية:

يتمتع الأطفال المعاقون سمعيا في المركز البيداغوجي "رحماني نجاعي" بالمسيلة بتقدير ذات مرتفع.

3- الفرضيات الفرعية:

- تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا يميل إلى الإيجابية.
- توجد فروق فردية في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا حسب متغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

- تساهم في فهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا.
- تقدم استراتيجيات فعالة لأولياء الأمور والمعلمين لتعزيز ثقة الطفل المعاق سمعيا بنفسه.
- تساعد في تصميم برامج دعم نفسي وتربوي مخصصة لهذه الفئة من الأطفال.

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز البيداغوجي "رحماني نجاعي" بالمسيلة.
- الكشف عن الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.
- الكشف عن الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير العمر.

6- المفاهيم الدراسة:

6-1- مفهوم الذات:

أ- المفهوم الإصطلاحي:

يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومنظم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (حامد زهران 1968).

وترى أمال باظة أن مفهوم الذات هو «تنظيم للإدراكات لدى الفرد وشبكة الخبرات التي كونها عن ذاته، وتشمل الصور الجسدية والانفعالية وغيرها التي تكونت عبر فترات حياته من خلال احتكاكه بالآخرين» (2008:89).

ب- المفهوم الإجرائي:

مجموعة من التمثّلات العقلية والانفعالية التي يكونها الفرد عن نفسه، وتشمل إدراكه لصفاته الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتقييمه لها، مما يؤثر في تكيفه النفسي وسلوكه العلاجي."

2-6-مفهوم تقدير الذات:

أ- مفهوم إصطلاحي:

وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدوفي مختلف مواقف حياته.

ويعتبر ألافليب (Alaphilippe 176:1996) أن تقدير الذات يعبر عن التصورات التي تحمل قيمة كونها الشخص من خلال كفاءاته وقدراته التكيفية من خلا لمجموع خصائصه العقلية والجسمية (عن الأزرق، 2000:118) .

ب- مفهوم إجرائي:

في ضوء دراستنا، يقصد بتقدير الذات إجرائيا الدرجة التي يتحصل عليها الطفل المعاق سمعيا في مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg, 1965)، وهو مقياس يتكون من 10 بنود تهدف إلى قياس التصور العام للفرد عن ذاته، من حيث القيمة والكفاءة.

واستنادا إلى نتائج الدراسة، فإن الحصول على درجة مرتفعة في هذا المقياس يعبر عن وجود تصور إيجابي لدى الطفل المعاق سمعيا تجاه ذاته، يستدل عليه من خلال مشاعر الثقة بالنفس، والكفاءة الشخصية، والرضا عن القدرات، إضافة إلى تصورات تحمل قيمة إيجابية للذات تنبع من كفاءاته وقدراته التكيفية، المرتبطة بمجمل خصائصه العقلية والجسمية.

وبذلك، فإن تقدير الذات في هذه الدراسة يعبر عن مدى شعور الطفل المعاق سمعيا بقيمته الذاتية، وكفاءته في التكيف مع محيطه، استنادا إلى تقييمه الذاتي لمجموع إمكاناته الشخصية.

6-3-مفهوم الإعاقة السمعية:

أ_مفهوم الإصطلاحي:

تعرفها (إيمان محمد، 2008) بأنها أحد الإعاقات الحسية والتي تحدث بسبب إصابة أي جزء في الجهاز السمعي والذي يؤثر بدوره على الفرد وقد يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام مما يؤثر على الأداء التعليمي أو المهني وتفاعله مع المثيرات البيئية والاجتماعية.

ويعرف عبد الحي (1998) الإعاقة السمعية: "بأنها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنتين معاً، بحيث تحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً"..

6-4-مفهوم الأصم:

أ- مفهوم الإصطلاحي:

يعرف الروسان (2006) الطفل الأصم جزئياً: "هو ذلك الطفل الذي فقد جزءاًمن قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية.

ويعرف القريوتي (2006) الأطفال الصم: "بأنهم أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية، سواء من ولدوا فاقدين للسمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام، وتعلم اللغة المنطوقة مما يترتب عليه في جميع الأحوال فقدان المقدرة على سماع الكلام وتعلم اللغة وهكذا يكون الصمم سابقاً على اكتساب الكلام واللغة".

7-الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة أحد المكونات الأساسية في أي بحث علمي، إذ تساهم في بناء الإطار النظري وتوجيه الباحث نحو اختيار المنهج المناسب وتحديد الأدوات الملائمة لموضوع دراسته. كما تساعد في تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه، من خلال ما توفره من نتائج وطرائق تحليل وتجارب ميدانية سابقة.

وانطلاقًا من أهمية متغير "تقدير الذات" كأحد المؤشرات النفسية المرتبطة بالتكيف والصحة النفسية، خصوصا لدى فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فقد أولت العديد من الدراسات اهتماما بهذا الموضوع، إما من خلال دراسة تقدير الذات بحد ذاته، أو من خلال ربطه بمتغيرات أخرى كالسلوك، التوافق النفسي، أو البيئة المحيطة.

وفي هذا الإطار، نستعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات أو الإعاقة السمعية من زوايا مختلفة، بعضها يتقاطع مباشرة مع أهداف دراستنا الحالية، مما يسمح بتوسيع الرؤية النظرية وتدعيم الجوانب المنهجية لمذكرتنا.

7-1- الدراسات التي تناولت موضوع تقدير الذات:

- **دراسة: خليفة، هدى، رحمة، حميدة 2017:**
- موضوع دراسة: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل الأصم.
- عينة الدراسة: 10 تلاميذ من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا
- أهداف الدراسة:
  - ✓ معرفة مستوى تقدير الذات لفئة الصم وعلاقته بالسلوكيات العدوانية.
  - ✓ الكشف عن العلاقة الموجودة بين تقدير الذات وأنواع السلوك العدواني لدى فئة الصم.
  - ✓ معرفة أي من أنواع السلوك العدواني أكثر ارتباطا بتقدير الذات.

_ **نتائج الدراسة:** تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ▪ توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الطفل الأصم، مما يعني أنه كلما زادت تقدير الذات كلما نقص السلوك العدواني والعكس صحيح.

- توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني الجسدي وهذا يعني أنه كلما كان تقدير الذات منخفض ظهر السلوك العدواني الجسدي والعكس صحيح.
- توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك اللفظي لدى الطفل الأصم، مما يعني أنه كلما نقص تقدير الذات كلما زاد السلوك العدواني الجسدي والعكس صحيح.
- توجد علاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني الرمزي لدى الطفل الأصم، مما يعني أنه كلما نقص تقدير الذات كلما زاد السلوك العدواني الرمزي والعكس صحيح.

7-2- دراسة: فطيمة قزريط وأبو بكر دبابي2023.

- موضوع الدراسة: مستوى تقدير الذات لدى الأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة:
- عينة الدراسة:138 أما لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أهداف الدراسة: تهدف إلى:

✓ قياس مستوى تقدير الذات لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى تقدير الذات بين أفراد العينة لاختلافات

✓ تعزى لنوع الإعاقة (العقلية/التوحد).

✓ إطراء دراسية استطلاعية استكشافية لتصميم برنامج تدريبي للرفع من مستوى تقدير الذات لأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما

- نتائج الدراسة: تم التحصل على:

✓ انخفاض مستوى تقدير الذات لدى أمهات أطفال التوحد.

✓ ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أمهات أطفال الإعاقة العقلية.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة باختلاف نوع الإعاقة.

7-3- دراسة: كبوية فهيمة 2014/2015

- موضوع الدراسة: تقدير الذات لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة:29 طالبا من فئة الاحتياجات الخاصة (إعاقة حركية/وبصرية)

أهداف الدراسة: تتمثل في:

- معرفة إمكانية وجود مستوى تقدير الذات لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

-التعرف على تقدير الذات لدى المعاقين حركيا.

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الدراسة: متمثلة في:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعاقين حركيا وبصريا في تقديرهم لذواتهم باختلاف الجنس (إناث/ذكور).

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعاقين حركيا وبصريا في تقديرهم لذواتهم باختلاف نوعية الإعاقة.

-مستوى تقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع.

7-4- الدراسات التي تناولت موضوع الإعاقة السمعية:

دراسة: سارة، مروى، رمزي2022/2023.

موضوع الدراسة: السلوك الإنسحابي لدى المعاق سمعيا.

عينة الدراسة:4 حالات بطريقة قصدية

أهداف الدراسة: تتمثل في:

-التعرف على طبيعة السلوك الإنسحابي لدى الطفل المعاق سمعيا.

-معرف ما إذا كان هناك اختلاف باختلاف الجنس

-معرفة ما إذا كان هناك اختلاف باختلاف السن.

-معرفة ما إذا كان هناك اختلاف باختلاف طبيعة

نتائج الدراسة:

- السلوك الإنسحابي للطفل المعاق سمعيا مرتفعة.

_يوجد اختلاف باختلاف السن.

_يوجد اختلاف باختلاف الجنس

_يوجد اختلاف باختلاف طبيعة إعاقة.

7-5- دراسة: سارة، شيماء 2020/2021

موضوع الدراسة: دور مراكز الرعاية في تأهيل ودمج المعاقين سمعيا (قالمة).

عينة الدراسة:30 عامل في مركز مع اختلاف وظائفهم وتخصصاتهم.

أهداف الدراسة: تتمثل في:

-الكشف عن نوعية خدمات الرعاية المقدمة لتأهيل المعاق سمعيا في مركز ميدان سمعيا.

-معرفة عن المعوقات التي تواجه العاملين في تعاملهم مع المعاق سمعيا.

- نتائج الدراسة:

من خلال نتائج المتوصل إليها تم التأكد من صدق الفرضية العامة التي مفادها أن لمراكز الرعاية الصحية دورا هاما في تأهيل ودمج المعاقين سمعيا. حيث بينت النتائج أن خدمات الرعاية الخاصة داخل المراكز لها فعالية كبيرة في تحقيق تأهيل ودمج الطفل المعاق.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

- دراسة خليفة، هدى، رحمة، حميدة (2017)

التعقيب:

تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالغة بالنسبة لمذكرتنا، لأنها سلطت الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الطفل الأصم. وقد ساعدتنا نتائجها في تعزيز الجانب النظري لمذكرتنا، من خلال التأكيد على أن انخفاض تقدير الذات قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية، مما يبرر أهمية التركيز على هذا المتغير لدى فئة الأطفال المعاقين سمعيا.

- دراسة قزريط فطيمة وأبو بكر دبابي (2023)

التعقيب:

على الرغم من أن هذه الدراسة تناولت تقدير الذات لدى الأمهات، إلا أن نتائجها أظهرت تأثير نوع الإعاقة على تقدير الذات، مما يدعم توجهنا في مذكرتنا نحو دراسة تقدير الذات لدى الأطفال حسب نوع الإعاقة. كما استفدنا منها في فهم أهمية الدعم الأسري ومدى انعكاسه على الحالة النفسية للطفل المعاق.

- دراسة كبوية فهيمة (2014/2015)

التعقيب:

قدمت هذه الدراسة إضاءات مهمة حول الفروق في تقدير الذات حسب نوع الإعاقة والجنس، وهو ما ساعدنا في بناء فرضياتنا الفرعية المتعلقة بتأثير متغيري الجنس والعمر على تقدير الذات. كما دعمت اختيار المنهج المناسب لمذكرتنا، من خلال تقارب العينة والأهداف.

- دراسة سارة، مروى، رمزي (2023/2022)

التعقيب:

رغم اختلاف المتغير المدروس (السلوك الانسحابي)، إلا أن هذه الدراسة أكدت على وجود مشكلات نفسية وسلوكية مرتبطة بالإعاقة السمعية، وهو ما يعزز أهمية دراستنا التي تتناول أحد هذه الجوانب النفسية، والمتمثل في تقدير الذات. كما أن متغيري الجنس والسن المستخدمين في دراستهم وافقَا متغيرات مذكرتنا.

- دراسة سارة، شيماء (2021/2020)

التعقيب:

بينت هذه الدراسة دور المؤسسات والمراكز التربوية في تأهيل ودمج الأطفال المعاقين سمعيا، مما يبرز أهمية البيئة الداعمة في تنمية تقدير الذات. وقد استفدنا منها في فهم الدور العلاجي والتربوي الذي يمكن أن تلعبه المراكز المتخصصة، مثل المركز البيداغوجي الذي أجرينا فيه دراستنا.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في دراستنا:

لقد شكلت الدراسات السابقة أرضية نظرية ومنهجية هامة لمذكرتنا، حيث استفدنا من دراسة خليفة وهدى ورحمة (2017) في دعم الطرح الذي يربط بين تقدير الذات والسلوكيات السلبية، مما عزز أهمية التركيز على هذا المتغير النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا. كما ساعدتنا دراسة قزريط ودبابي (2023) في فهم الأثر المتبادل بين البيئة الأسرية وتقدير الذات، وهو ما سمح بتوسيع رؤيتنا لأهمية الدعم الأسري في بناء شخصية الطفل المعاق. أما دراسة كبوية فهيمة (2014/2015)، فقد أمدتنا بإطار مقارن للفروق المرتبطة بالجنس ونوع الإعاقة، وهي متغيرات وظفناها ضمن تساؤلاتنا وفرضياتنا. كما ساهمت دراسة سارة ومروى ورمزي (2023/2022) في تعميق فهمنا للجوانب النفسية والسلوكية المرتبطة بالإعاقة السمعية، خاصة فيما يتعلق بالانسحاب الاجتماعي، مما دعم الجانب التطبيقي من بحثنا. وأخيرا، استفدنا من دراسة سارة وشيماء (2021/2020) التي أبرزت الدور الحيوي للمراكز التربوية في دعم الأطفال المعاقين، وهي نفس البيئة التي اخترناها كميدان لتطبيقنا، ما أكسب دراستنا واقعية وارتباطًا وثيقًا بالميدان

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد

1- مفهوم الذات

2- تعريفات تقدير الذات

3- تقدير الذات وعلاقته بمفهوم الذات

4- نظريات تقدير الذات

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6- مستويات تقدير الذات

7- طرائق قياس تقدير الذات

8- أهمية تقدير الذات

خلاصة:

تمهيد:

يعدّ تقدير الذات محوراً أساسياً في فهم السلوك الإنساني والتوافق النفسي. وقد أولى الباحثون في مجالات علم النفس والتربية اهتماماً بالغاً بهذا المفهوم، نظراً لتأثيره العميق على شخصية الفرد وتفاعلاته. وفي هذا الفصل، سنقوم بتسليط الضوء على تقدير الذات، محاولين تقديم رؤية واضحة ومبسطة لأهميته وكيفية تشكيله، مع الإشارة إلى بعض جوانبه الأساسية

1– مفهوم الذات:

لقد عرف جورج ميد الذات بأنه: النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل، والتي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد، وإنما هي تتضمن كل ما يدخل في مجال حياته من الماديات والمعنويات، كما تتضمن الأفراد والآراء والمعتقدات، ويذهب ميد الى البناء الاجتماعي المفهوم الذات هو ما يعتبر تعبير وانعكاسا عن الآراء والاتجاهات التي يتم توصيلها في طريق أشخاص آخرين

2– تعريفات تقدير الذات:

أ- التعريف اللغوي

يعني الاعتبار اللائق للشخص أو لشيء ما التقييم تحديد قيمة الشيء.(Larousse, 1998: 358)

تتكون عبارة تقدير الذات (Self esteem) من كلمتين الأولى الذات (Self)، وهي تصف الخصائص التي يكون عليها الشخص، والثانية هي تقدير (Esteem)، وتعني تقييما لهذه الخصائص والصفات، ومنه فمصطلح تقدير الذات تمثل القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه.

ب – التعريف الاصطلاحي:

لقد تباينت وكثرت التعاريف من جانب الباحثين والمنشغلين بالدراسات النفسية، لا سيما المهتمين بالمجال الشخصية حول تعريف تقدير الذات، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعاريف على النحو التالي:

يعرفه كارل روجز Rogers من خلال اتجاهات الفرد نحو ذاته، والتي تشتغل على مكونين، الأول سلوكي، أما الثاني فانفعالي (Rogers, 1969 :37).

يرى (Rosenberg (روز نبرج) (1965) أن تقدير الذات هي الاتجاهات الشاملة للفرد نحو ذاته، إيجابية كانت أم سلبية، بالإضافة إلى شعور الفرد بقيمة نفسه.

يحدده Cooper Smith (كوبر سميث) (1967) من خلال التقييم الذي يضعه لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، حيث يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام ناجح وكفء، فهو بمثابة الخبرة الذاتية التي ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

يذكر Isaacs (إيزاكس) (1982) أن تقدير الذات هو ثقة الفرد بنفسه والرضا عنها واحترامه لذاته ولإنجازاته، واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناعه بأن لديه من القدرة ما يجعله ندًّا للآخرين. (Issacs, 1982 : 05)

تعتبره ليلى عبد الحميد (1985) الحكم على صلاحية الفرد، وهو -أيضا- الخبرة الذاتية التي ينقلها الفرد للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. وتقدير الذات يتكون من خلال التفاعل مع الآخرين.(ليلى عبد الحميد، 1985: 14)

يرى Legendre (ليجوندر) (1993) أن تقدير الذات هو القيمة التي يمنحها الفرد لنفسه عموما، والتي تستدعي ثقته الأساسية في فعاليته (Efficacité) واستحقاقاته (Mérite) ..(Legendre, 1993)

3- تقدير الذات وعلاقته بمفهوم الذات:

قدم Copper Smith (كوبر سميث) تعريفًا للتفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات متمثلًا في أن: مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وإدراكه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصوغه الفرد بنفسه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار ذاته، ولذلك فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، أي بمثابة الخبرة الانفعالية التي يقوم بنقلها للآخرين عن طريق الاتصال اللفظي؛ أما Hamacheck (هاماشيك) بين ثلاث مصطلحات

في مجال التفرقة بين المصطلحات المقاربة للذات: فقد صنف الذات بالنسبة إليه الجزء الواعي من الاتجاهات والمشاعر من خبرات الفرد وما يعنيه من نفسه، أما تقدير الذات فيميل الجزء الانفعالي منها.(صبري، ص 122).

4- نظريات تقدير الذات :(حنين ص24_25).

اهتم الكثير من العلماء بمفهوم تقدير الذات وتعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم وأثره على الفرد، وتختلف تلك النظريات باختلاف وجهات نظر أصحابها، فتعتبر **نظريةروزنبرج**(1965) أولى النظريات التي قدمت تفسيراً لتوضيح تقدير الذات عند الأفراد، وظهرت هذه النظرية أثناء محاولة روز نبرج تفسير طريقة تقييم المراهقين لذواتهم في ضوء الظروف المجتمعية والاقتصادية السائدة بالإضافة إلى التنشئة الأسرية والدينية والقيم المتعلقة بها، ثم وسع دائرة البحث لديه فحاول توضيحالفروق التي تنشأ بين الجماعات والتحديثات التي تظهر على مستوى تقدير الذات في مختلف المراحل العمرية شكشك (2007)، واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات يعتمد بدرجة كبيرة على نوع الاتجاهات التي يكونها الفرد نحو ذاته، معتمداً على فكرة أن الفرد بطبيعته يكون اتجاهاً نحو كل موضوع يتفاعل معه وذات الفرد هي أحد أهم الموضوعات التي يتعامل معها بشكل مباشر لذلك من المتوقع أن يشكل اتجاهاً نحوها. ومن هنا فإن درجة الاتجاهات التي يكونها الفرد نحو ذاته هو بحسب نظرية روزنبرج مستوى تقدير الذات، وبذلك فإن افتراضه هذا يعتبر أن تقدير الذات مكتسب من بيئة الفرد وتأثره بها شأنه شأن الاتجاه الذي يكونه الفرد نحو أي موضوع.

فيما تعتبر **نظرية زيار** (1969) من أكثر النظريات عمقاً في توضيح طبيعة العلاقة بين الذات وتقدير الذات والعالم الواقعي الذي يعيشه الفرد. حيث تفترض هذه النظرية أن الفرد يكون تصوره عن نفسه بشكل تدريجي داخل بيئته الواقعية كإطار مرجعي (سيف (2017)، ولشدة تأكيد زيار على البيئة الاجتماعية وأهميتها فإن هذه النظرية تعتبر تقدير الذات ما هو إلا بناء اجتماعي للذات باعتباره متغير وسيط بين الذات والعالم الواقعي، فعند حدوث تغيرات على البيئة المحيطة بالفرد فإن مستوى تقدير الذات سيحدد نوع التغيير الذي سيحدث على

ذات الفرد وتقييمه لها، وبذلك حسب زيلر فإن تقدير الذات مفهوم يربط بين عناصر الشخصية وطريقة الاستجابة في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، فالفرد الذي تتميز شخصيته بتكامل وترابط عناصرها سيكون ردود أفعال متزنة أكثر ويكون ذوو تقدير ذات مرتفع، بينما صاحب الشخصية المتعددة التناقضات والأقل ترابط بين عناصرها ستكون ذات سلوك انطوائي غير متزن يرافقها دائماً الشعور بعدم الثقة وضعف النفس وهذا نتيجة لعدم التكيف مع البيئة المجتمعية.

في المقابل تعتبر **نظرية كوبر سميت** (1976) تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب على العكس من روز نبرج الذي اعتبره مفهوم أحادي، فيرى سميث أن تقدير الذات يتضمن عمليات تقييم الذات والاستجابات الدفاعية وردود الأفعال (إلياس (2017)، ويقسم سميث طرق التعبير عن الذات إلى التعبير الذاتي وهو وصف الفرد لنفسه وغالباً ما يستخدمه أصحاب التقدير المرتفع للذات كونهم أكثر ثقة بقدراتهم مما ينعكس على إقدامهم للتعبير عن أنفسهم وإمكانياتهم، والتعبير السلوكي الذي غالباً ما يستخدمه غير القادرين على الاعتراف بمستوى ذواتهم أو وصف تدني مستواها بشكل صريح في المقابل يمكن فهمها من خلال الأساليب السلوكية التي تفصح عن مستوى تقديرهم لذواتهم، كما أن سميث يعتبر أن تقدير الذات المنخفض متعلم بالإهمال واللامبالاة التي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة الذي يمكن تعديله بتغيير البيئة.

- **نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي للعالم ألبورت باندورا**(1977) بين الجانب الاجتماعي والمعرفي عند الفرد في تفسير مفهوم تقدير الذات المدرك لديه، لكشف الطريقة التي تتأثر فيها عملية اكتساب الفرد لمعتقدات الكفاءة الذاتية التي كان ألبرت باندورا أول من ألقى الضوء عليها باعتبارها تقييماً للذات، لذلك تعتبر هذه النظرية أكثر شمولاً وعمومية من النظريات الأخرى في توضيح مفهوم تقدير الذات، كونها تكشف عن الأثر الذي تحدثه العوامل الاجتماعية التي يلاحظها الفرد من محيطه على مدى إحساسه بدرجة الكفاءة التي يمتلكها للقيام بمهمة معينة لها متطلباتها المعرفية والمهارية وهذا الإحساس هو ما اعتبره باندورا الكفاءة الذاتية المدركة (Bandura, 1997)، وأكد على أهميتها كمفهوم رئيسي في نظريته باعتباره

المسوغ الرئيسي في تحديد شكل السلوك الذي يصدر عن الفرد ومقدار الجهد الذي سيكون جاهز لبذله ودرجة المواظبة في سبيل تجاوز المعضلات التي تتصدى إنجازه لمهامه الوظيفية وإلى أي مدى سيتحمل وسيصبر على إنجاز تلك المهام مما ينعكس على توقع مستوى المخرجات. وهذا يرتبط بطريقة تفسير الفرد للمهام التي يتعرض لها كنتاج ديناميكي لما يكنه من عوامل شخصية كمعتقدات الكفاءة والاتجاهات، وعوامل سلوكية كالمهارات ومستوى التدريب وعوامل بيئية كمعايير المجتمع وتأثير الأقران.

ومن هنا فإن تحديد الأفراد لمهامهم يعتمد على ذلك الإحساس الذي سيلجنهم إلى اختيار ما يشعرهم بأنهم جديرين بما يشغلون من وظائف في المقابل سينصرفون عن المهام التي تظهر ضعف أو محدودية قدراتهم، أي أنه سيؤثر على نمط التفكير وطريقة تكوين الردود السلوكية والانفعالية (عبد الخالق (2016). وعلى الرغم من أن للكفاءة الذاتية المدركة دور كبير في تصور مسار السلوك، إلا أنه لا أحد يستطيع تحديد وتوقع السلوك بشكل صريح لعدة أسباب، منها صعوبة التحقق من وجود حد أدنى من الاستطاعة الفسيولوجية والعقلية والنفسية لهم لإشغال مهمة معينة، بالإضافة إلى ضرورة التزامن مع وجود الدافعية لديهم كشرط لحدوث السلوك، كون مستوى الدافعية غير ثابت. وكذلك لكونها عبارة عن معتقدات وأحكام لا ترتبط بما يمتلك الفرد من قدرات تمكنه من الإنجاز فقط وإنما تمتد إلى ما قد يستطيع إنجازه أيضاً، أي أنها تتحدث عن توقعات مخرجات إشغال الفرد لمهنة ما ونتائج قدراته الشخصية فيها، فهذه النظرية تعتبر أن مستوى تقدير الذات يتعلق في شعور الفرد بقدرته على تحديد البيئة الأفضل لديه والتحكم ببيئة العمل وتكييفها بما يتنساب وطريقة تفكيره (Bandura, 1995)، وبذلك أوقفت النظرية الانتقاد الموجه لها والذي يفضي إلى المنظور السلبي للفرد باعتبار سلوكه يندمج بشكل تلقائي مع النموذج البيئي المعروض عليه، ولكن في الحقيقة وحسب باندورا فإن الفرد يقوم باختيار البيئة المناسبة من بين النماذج المتاحة أمامه ويحدث التغير عليها حسب مستوى كفاءته.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات: (محمد، فاطمة الزهراء ص4_5_6).

يتأثر هذا تقدير الذات بعدة عوامل منها البيولوجية النفسية والاجتماعية، ولأن تقدير الذات يلعب دورا مركزنا في تحقيق التوازن العاطفي والنفسي، فإن فهم العوامل التي تؤثر . أمرا بالغ الأهمية. وهذه العوامل تتنوع ما بين الوراثية والبيئية بالإضافة إلى تأثير التجارب الشخصية والتفاعلات الاجتماعية. وهذا ما سنعرضه فيما يلي:

- العوامل الوراثية:

تشير الدراسات إلى أن هناك مكونا وراثيا يؤثر على تقدير الذات الأبحاث في علم الوراثة السلوكية تظهر أن الصفات الشخصية والسمات النفسية مثل العصابية (Neuroticism) والانبساطية (Extraversion) ترتبط جزئيا بالوراثة الأفراد الذين ينتمون إلى عائلات ذات تاريخ من القلق أو الاكتئاب قد يعانون من مستويات منخفضة من تقدير الذات (Neiss ., 2002 et al)

- الخبرات الشخصية:

تعتمد مستويات تقدير الذات على التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد، خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة. فالإهمال أو الانتقادات المستمرة من الأهل أو المدرسة يمكن أن تؤثر (Orth& Robins 2014).سلبا على تقدير الذات، بينما الدعم والتشجيع يعززان من ذلك.

- التربية والنمط الأسرية:

تلعب الطريقة التي يتم بها تربية الأطفال دورا كبيرا في تشكيل تقدير الذات. فالأساليب الأبوية الداعمة، والتي توفر الأمن العاطفي وتشجيع الاستقلالية تعزز تقدير الذات. في المقابل النقد المستمر أو الإفراط في السيطرة يقلل من الثقة بالنفس (Baumrind, 1971).

- التفاعل الاجتماعي:

العلاقات الاجتماعية، خاصة مع الأصدقاء والعائلة تؤثر بشدة على تقدير الذات. العلاقات الإيجابية والمشجعة تعزز الإحساس بالقيمة الذاتية على العكس من ذلك العلاقات السلبية أو التفاعلات التي تتضمن التنمر أو العنف اللفظي يمكن أن تضعف تقدير الذات.

- وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية:

مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح للمقارنة الاجتماعية دور كبير في تشكيل تقدير الذات. فقد يشعر الأفراد بالضغط للامتثال للمعايير الجمالية أو الاجتماعية التي يتم عرضها على الإنترنت، مما قد يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات إذا لم يتمكنوا من مواكبة تلك المعايير .

- التحصيل الدراسي أو المهني:

النجاح أو الفشل في المجالات الدراسية أو المهنية يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على تقدير الذات الأشخاص الذين يحققون إنجازات ينظر إليها اجتماعيا على أنها ناجحة يميلون إلى الحصول على مستويات أعلى من تقدير الذات، في حين أن الفشل المتكرر يمكن أن يؤدي إلى انخفاضه.

- الصحة النفسية:

الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب تؤثر بشكل كبير على تقدير الذات، عندما يكون لدى الأفراد مشاعر سلبية عن أنفسهم أو يعانون من مشكلات نفسية مستمرة، فإن تقدير الذات يميل إلى الانخفاض (Sowislo&Orth, 2013). اذن الصحة النفسية دورا حاسما في تحديد مستوى تقدير الذات. فالاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب تؤثر بشكل كبير على الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، حيث يؤدي القلق إلى تردد في اتخاذ القرارات والشعور بعدم الكفاءة، بينما يتسبب الاكتئاب في مشاعر اليأس وانخفاض القيمة الذاتية. هذه الاضطرابات النفسية غالبا ما تساهم في تعزيز الحديث الداخلي السلبي"، حيث يميل الأفراد إلى انتقاد أنفسهم بشكل مفرط مما يعمق الشعور بالدونية ويضعف تقدير الذات كما أن العزلة الاجتماعية التي قد تنجم عن هذه الحالات النفسية تفاقم المشكلة، مما يؤدي إلى انخفاض إضافي في تقدير الذات. ومع ذلك يمكن للعلاج النفسي، وخاصة العلاج المعرفي السلوكي، أن يلعب دورا إيجابيا في تعزيز تقدير الذات من خلال إعادة بناء الأفكار السلبية وتحسين التفاعل

الاجتماعي، مما يساعد الأفراد على استعادة الثقة بأنفسهم وتحقيق التوازن النفسي(Beck &Alford, 2009).

- الثقافة والبيئة المجتمعية:

القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالفرد لها تأثير مباشر على تقدير الذات في المجتمعات التي تركز على الإنجاز الفردي والمنافسة، قد يتأثر تقدير الذات بشكل أكبر بالمقارنة مع الآخرين في المقابل المجتمعات التي تعزز التعاون والدعم الاجتماعي قد تساهم في تعزيز تقدير الذات بشكل أفضل(Heine &Hamamura 2007)

- المظهر الخارجي والصورة الذاتية:

يركز الكثير من الأفراد على مظهرهم الخارجي كمصدر لتقدير الذات. يشعر الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة أو مظهر مقبول اجتماعيا بمستويات أعلى من تقدير الذات، بينما قد يشعر الذين يعانون من مشكلات في مظهرهم بانخفاض في تقدير الذات (Tiggemann, 2004).

- الدعم الاجتماعي:

الأفراد الذين يتلقون دعما اجتماعيا من أصدقائهم أو أسرهم يميلون إلى تقدير أعلى لذاتهم الدعم الاجتماعي يشعر الأفراد بأنهم محبوبون ومقدرون مما ينعكس إيجابياً على تصوراتهم لذواتهم(Lakey& Cohen, 2000)

6- مستويات تقدير الذات :

حدد كوبر سميث ثلاث مستويات لتقدير الذات وتتمثل في:

- تقدير الذات المرتفع: يرى أصحاب هذا المستوى أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية لما يضنونه صحيحا، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم المميزة ويتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى

التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح، غير حساسين في المواقف المختلفة، واثقين من معلوماتهم، ومن الصفات التي يتمتعون بها :

- ✓ النظر إلى أنفسهم نظرة واقعية.
- ✓ يرون أنفسهم بأنهم أشخاص مقبولين اجتماعيا.
- ✓ يستطيعون تحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم.
- ✓ اجتماعيين بدرجة كبيرة ومنسجمون مع بيئتهم.
- ✓ الشعور بالرضا عن انجازاتهم لأنهم يشعرون بالمسؤولية إزاء النتائج

– وينقسم تقدير الذات المرتفع إلى قسمين:

أ/تقدير الذات المرتفع المستقر: ويعني أن الفرد يتقبل النقد بصفة موضوعية، يدافع عن نفسه دون بذل جهد كبير، كما أنه لا يتأثر بالأحداث اليومية بدرجة عالية .

ب/ تقدير الذات المرتفع غير المستقر هدفه الأساسي هو النجاح والتقدم نحو الأمام يستخدم جهود كبيرة في الدفاع عن نفسه والتبرير عنها يتقبل النقد من الطرف الآخر إلا أنه عاطفي.

-تقدير الذات المنخفض: إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لآرائها وأحكامها ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع

ويشكل هذا المستوى لأصحابه إعاقة حقيقية، لذلك يرى روزنبرغ أن هؤلاء الأفراد يفضلون الابتعاد عن النشاطات كما يميلون للخضوع وتغيير أفكارهم تبعا للمحيط الاجتماعي ولا يتخذون القرارات بسهولة اعتقادا منهم أن الحلول الجيدة لا تصدر عنهم، يتميزون بفقدان الثقة في قدراتهم واعتقادهم بأنهم فاشلون وأن مستوى أدائهم سيكون منخفضا، وأنهم غير جديرين بالاحترام، ويميلون للتفكير السلبي، ومن صفات هذه الفئة:

- الشعور بالهزيمة لتوقعه المسبق بالفشل .
- الميل للوم الذات بكثرة.
- الشعور بالخجل والقلق الزائد.

- الخضوع السلبي للسلطة والشعور بالحزن
- عدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية والتبعية خاصة للأسرة.
- عدم القدرة على مواجهة الظروف الاجتماعية اليومية .

والفرد الذي يكون لديه تقدير ذات منخفض لا يكون دائما مقنعا ويصبح متناقضاً في أفكاره وكلامه وأقل ارتباطا وتواصلا مع الآخرين ويؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير، كما يتميزون بكثرة الشك ويعانون من مشاكل نفسية.

-وينقسم تقدير الذات المنخفض إلى قسمين:

أ- تقدير الذات المنخفض المستقر وهي حالة انفعالية سلبية ولا يبذل أي جهد من أجل التغيير مع التأكيد بعدم قيمته وعدم القدرة على تحقيق طموحاته.

ب- تقدير الذات المنخفض غير المستقر وهي حالة انفعالية سلبية ولكن يبذل مجهود لتحقيق تقدير الذات وله رغبة في تحقيق بعض المشاريع.

ج - تقدير الذات المتوسط وهو تقدير الذات الذي يقع بين المستويين السابقين، حيث أن أصحاب هذا المستوى يتميزون بتقدير ذات متذبذب، تارة تقدير ذات مرتفع وتجد لديهم صفات المستوى الأول وتارة أخرى تقدير ذات منخفض وتلاحظ لديهم صفات المستوى الثاني، وذلك حسب المواقف التي يتعرضون لها وحالتهم في ذلك الموقف وطريقة تقبلهم له.

7- طرائق قياس تقدير الذات

- طريقة تقدير الذات: تستخدم هذه الطريقة في وصف الذات أو الذات المثالية أو الوصف علاقة ما، حيث توجه تعليمات للمفحوص بأن يفرز عددا كبيرا من البطاقات على كل منها عبارة مطبوعة. ومن أ مثلة هذه العبارات (أنا شخص مندفع)، (أنا شخص محبوب) أو قد تكون العبارات من قبيل أقلق بسهولة) (أعمل بكفاءة) وعلى المفحوص أن يصف البطاقات وفقا لما ينطبق عليه، أما في حالة استخدامها لوصف الذات المثالية، توجه تعليمات المفحوص بأن يفرز البطاقات من مجموعة تتراوح من تلك التي تكون مميزة للعلاقة إلى تلك الأقل تمييزا . (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص (332)

-**طريقة التمايز السينمائي:** هي من الطرق التي صممها "أوسجود" لدراسة المعاني، كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ. هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص، أو الأحداث أو المفاهيم التي يريد الباحث دراستها وفي هذه الطريقة تقدم للمفحوص كلمة مثيرة ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثل: (قوي، ضعيف)، (سار، محزن) (نشط، خامل)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقته معنى المفهوم المتميز عليه وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع ولقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة ممن استخدام هذه الطريقة عن ثلاثة عوامل سينمائية رئيسية هي:

- عامل التقييم مثل: (حسن، رديء) .
- عامل القوة مثل: (قوي، ضعيف) .
- عامل النشاط مثل: (إيجابي، سلبي) .

ولتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه، علينا أن نقارن التنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي(زكري ص. 20_21)

8- أهمية تقدير الذات:

تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب الحياة، ولتوضيح ذلك لابد من الإشارة إلى أهميتها وهي :

- الذين لديهم تقدير إيجابي لذاتهم يكونون في الغالب أسعد حالا وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدني لذاتهم.
- التقدير المرتفع للذات يصنع شخصية المرء وقدراته.
- تجعل الشخص ذو حماسة وقوة لتحقيق الأهداف الصعبة.
- تقدير الذات يعزز من روح الإبداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في موقع العمل وفي حياتهم الشخصية.
- تقدير الذات لها أهمية حاسمة وضرورية في صنع القرارته وكسب ثقة الآخرين.

- تقدير الذات يعزز من إقامة علاقات اجتماعية قوية، إذ ينبغي أن تكون محبا لذاتك ومتوافقا معها.
- إن الذين يتمتعون بتقدير عالي لذاتهم يكونون أكثر تعاونا واحتراما ومراعاة مشاعر الآخرين
- تساعد الفرد في حل المشكلات التي يتعرض إليها.
- كما يعد تقدير الذات مؤشرا للصحة النفسية فكما يرى روجرز فإن جزء من التوافق النفسي بعد وظيفة لمفهوم تقدير الذات.
- كما وجد كفومان أن تقدير الذات يرتبط إيجابيا ببعض أبعاد الشخصية مثل الدخل والمكانة الاجتماعية والترقيات في مجال العمل والرضا الوظيفي.(فضيلة، رقية ص 35).

خلاصة:

تناول هذا الفصل مفهوم تقدير الذات كونه أحد المفاهيم المحورية في علم النفس، لما له من أثر بالغ على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. وقد سعينا من خلاله إلى توضيح ماهية تقدير الذات، وأهميته في بناء شخصية متوازنة، والتأكيد على الدور الذي يلعبه في مختلف جوانب حياة الفرد. كما تناول الفصل بإيجاز بعض التحديات التي تواجه الباحثين في تحديد أبعاد هذا المفهوم المتشابك

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

تمهيد:

1- الإعاقة السمعية

2- تصنيف الإعاقة السمعية

3- أعراض الإعاقة السمعية

4- حاجات ذوي الحاجات الخاصة سمعيا

5- الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية والمعرفية للمعاق سمعيا

6- أساليب التواصل مع المعاق سمعيا

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإعاقة السمعية من أبرز الإعاقات التي تؤثر بشكل مباشر على القدرة التواصلية لدى الفرد، مما ينعكس على نواحي عديدة من حياته الاجتماعية والتعليمية والنفسية. فالسمع هو الحاسة الأساسية التي تَمكّن الإنسان من إدراك الأصوات والكلمات، وبالتالي اكتساب اللغة والتفاعل مع المحيط. وعندما تتعرض هذه الحاسة للضعف أو الفقدان، ينتج عن ذلك صعوبات في التواصل، وتأخر في النمو اللغوي، إضافة إلى تأثيرات نفسية وسلوكية تتطلب فهماً شاملاً ودعماً متعدد الجوانب.

هذا الفصل يتناول تعريف الإعاقة السمعية، تصنيفها بناء على عوامل متعددة، أعراضها، والحاجات الخاصة بالأفراد المصابين بها، بالإضافة إلى الخصائص النفسية والمعرفية التي تميز هذه الفئة. كما يستعرض أساليب التواصل المختلفة التي تساعد على تسهيل عملية التفاعل والاندماج الاجتماعي والتعليم، مع التأكيد على أهمية التدخل المبكر والتأهيل المتكامل لتقليل آثار الإعاقة وتحسين جودة حياة المعاقين سمعياً.

1- الإعاقة السمعية

أ- مفهوم الإعاقة السمعية

تعريف ضعيف السمع لدى ضعف السمع عدة تعاريف نذكر منها:

يعرف الروسان 2006: هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمععند درجة معينة، كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب مع درجة إعاقته السمعية.

يعرف يوسف 2007:هو الفرد الذي يعاني من فقدان في حاسة السمع أكثر من 34 ديسبل، وأقل من 70 ديسبل، مما يجعله بحاجة إلى أساليب تعليمية سواء باستخدام السمعية أو بدونها. عصام نمر يوسف، 2007، ص 30).

من خلال التعاريف السابقة،يمكن استنتاج أن "ضعيف السمع" هو الفرد الذي يعاني من فقدان جزئي في القدرة السمعية يتراوح غالباً بين 34 ديسبلو70 ديسبل ، ما يؤثر على قدرته على استقبال الأصوات بشكل طبيعي، ويؤدي إلى صعوبات متفاوتة في التواصل الشفهي وتعلم اللغة. وتبعاً لذلك، فإن هذا النوع من الإعاقة يتطلب تدخلات تعليمية وتربوية خاصة، قد تعتمد على ماتبقى من السمع باستخدام المعينات السمعية، أو على بدائل أخرى كقراءة الشفاه أو لغة الإشارة، بهدف تسهيل عملية التعلم والتواصل الاجتماعي

ب. الإعاقة السمعية :

يعرفها الخطيب 2004 :هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد.

يعرفها القريوتي2006 هي خلل في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه، أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه". (علي وليد وآخرون ، 2010، ص 58).

من خلال ما سبق نستنتج ان الإعاقة السمعية على أنها اضطراب أو خل لفي الجهاز السمعي، يؤدي إلى درجات متفاوتة من فقدان القدرة على السمع، تتراوح من البسيطة إلى الشديدة، ما يؤثر سلباً على قدرة الفرد على التقاط الأصوات وفهم الكلام المنطوق. وتَعد هذه

الإعاقة من العوامل التي تعيق التواصل اللغوي والاجتماعي للفرد، مما يتطلب تدخلاً طبياً وتربوياً مناسباً وفقاً لشدة الضعف السمعي ونوعه.

2- تصنيف الإعاقة السمعية: يمكن تصنيف الإعاقة السمعية حسب العمر، حسب موقع الإصابة،وحسب شدة الفقدان للسمع كما يلي:

2-1 حسب العمر :تنقسم الإعاقة السمعية من حيث العمر إلى:

الإعاقة السمعية قبل اللغوي: وهو الصمم الذي يحدث قبل تعلم الكلام أو مرحلة تعلم اللغة وقد يكون ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة، وبالتالي عدم سمع الكلام من هذه المرحلة يعني عدم مقدرة الطفل على التقليد والكلام مع الآخرين. الإعاقة **السمعية بعد اللغوي** :وعادة يسمى هذا بالإعاقة السمعية المكتسبة حيث يحدث في مرحلة عمرية لاحقة، وقد يحدث فجأة وتدريجيا، وبالتالي فقدان الآني للسمع أو التدريجي يؤثر على الأشخاص من النواحي النفسية، وهذا لفقدانهم التواصل السمعي مع الآخرين وفهم كلامهم. (جمال الخطيب، 1998، 35).

يتضح من التصنيف الزمني أن الإعاقة السمعية تنقسم إلى نوعين أساسيين وفق توقيت حدوثها بالنسبة لاكتساب اللغة. فالإعاقة السمعية ما قبل اللغويةتؤثر بشكل مباشر في اكتساب الطفل للغة والكلام، نظراً لغياب المدخلات السمعية الضرورية خلال المرحلة الحرجة للنمو اللغوي، مما يؤدي إلى تأخر أو غياب النمو اللغوي. أما الإعاقة السمعية ما بعد اللغوية، فتحدث بعد أن يكون الفرد قد اكتسب اللغة بالفعل، إلا أن فقدانه التدريجي أو المفاجئ للسمع يؤثر على جودة تواصله مع الآخرين، مما قد ينعكس على حالته النفسية والاجتماعية نتيجة صعوبات الفهم والتفاعل اللفظي. وبالتالي، فإن التوقيت الزمني للإعاقة له أثر حاسم في تحديد نوع التدخل التأهيلي المطلوب وحدود النمو اللغوي والتواصلي الممكن تحقيقه.

2-2 حسب موقع الإصابة من حيث موقع الإصابة تنقسم إلى:

الإعاقة السمعية التوصيلية : أقصاها 60 ديسبل وهي إعاقة ناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى (الصوان، قناة الأذن الخارجية، غشاء الطبلة العظمات الثلاث) والذي يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية جمال الخطيب، 1998، 37).

الإعاقة السمعية الحس عصبية :وهي ناتجة عن خلل في الأذن الداخلية أي قي العصب السمعي أي خلل في القوقعة أو الجزء السمعي من العصب القحفي الثامن فمن الصفات المميزة لهذا النوع هي اضطراب نغمات الصوت، وكذلك ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي وغير منتظم كما يصبح الصوت مشوشا.

الإعاقة المختلطة: وهنا الإصابة تكون إعاقة توصيلية وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه.

الإعاقة المركزية :وتنتج عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية للدماغ. (جمال الخطيب، 1998، 38).

يتبين أن الإعاقة السمعية تختلف تبعا لموضع الخلل في الجهازالسمعي، حيث تصنف إلى أربعة أنواع رئيسية.

فالإعاقة التوصيلية ترتبط بخلل في الأذن الخارجية أوالوسطى،مما يعوق نقل الأصوات إلى الأذن الداخلية، وتكون عادة محدودة الشدة (حتى 60 ديسبل)،وقد تكون قابلة للعلاج الطبي أو الجراحي.

أما الإعاقة الحس عصبية فتنجم عن اضطرابات في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، وتتميز بصعوبة في تمييز الأصوات ونغماتها، مما يؤثر على جودة الإدراك السمعي. في حين أن الإعاقة المختلطة تجمع بين التوصيلية والحس عصبية ، ما يزيد من تعقيد الحالة ويجعل التدخل أكثر تحديا.

أما الإعاقة المركزية ، فترتبط بخلل في المسارات العصبية أو المراكز السمعية داخل الدماغ ، وهي غالبا ما يتتطلب تدخلًا عصبيا متخصصا نظرا لتأثيرهاعلى معالجة الصوت أكثر من استقباله.

وعليه، فإن تحديد موقع الإصابة يعد خطوة أساسية في التشخيص والتخطيط للتأهيل السمعي المناسب.

2-3 حسب شدة الفقدان للسمع:تنقسم الإعاقة السمعية من حيث شدة فقدان السمع إلى:

الإعاقة السمعية البسيطة جدا يتراوح الفقدان السمعي ما بين (27-40) ديسيل

وأهم ما يميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماعة الكلام الخافت أو عن بعد أو تمييز بعض الأصوات، ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية.

الإعاقة السمعية البسيطة: يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (41- 55) ديسيبل ويفهم صاحب هذه الإعاقة كلام المحادثة عن بعد (3-5) أمتار وجها لوجه ويخسر الطالب 50% من المناقشة الصفية. إذا كانت الأصوات خافتة ويكون ذلك مصحوبا بانحرافات في اللفظ أو الكلام، ويحتاج الفرد إلى خدمات التربية الخاصة والحاقه بصف خاص وقد يستفيد من المعينات السمعية.(سعيد حسني العزة 2001، ص25)

الإعاقة السمعية المتوسطة: يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (56-70) ديسيل وصاحب هذه الإعاقة لا يفهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عال، ويواجه الطالب صعوبة في المناقشات الصعبة الجماعية، ويكون ذلك مصحوبا باضطرابات في اللغة ويكون قاموسه اللفظي محدودا ويحتاج هذا الفرد إلى الالتحاق بصفة خاص واستعمال المعينات السمعية.

الإعاقة السمعية الشديدة :يترواح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين (71-90)ديسيل وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة، ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا ليتعلم ويتدرب على السمع وقراءة الشفاه، ويكون بحاجة إلى سماعة طبية. إن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر.(سعيدحسني العزة 2001، ص 26)

نستنتج بان الإعاقةالسمعية تتدرج من بسيطة جدا إلى شديدة، حيث كلما زادت درجة الفقدان السمعي، زادت معها صعوبات الفهم اللغوي، التواصل، والمشاركة الصفية، مما يستدعي تدخلات تأهيلية خاصة مثل المعينات السمعية، الصفوف الخاصة،أو حتى المدارس المتخصصة.

3- أعراض الإعاقة السمعية :

هناك عدة أعراض للإعاقة السمعية منها:

- عدم قدرة الطفل على النطق والكلام في التوقيت المناسب رغم أن النمو الجسمي والحركي ينمو بمعدلات طبيعية.
- القصور في تفهم واستيعاب كلام الآخرين.
- عدم الاستجابة للمتغيرات الصوتية مختلفة الشدة وعدم تمييزه للأصوات بشكل عام.
- الإخفاق في تحديد مصدر واتجاه الصوت.
- تكرار طلب إعادة الحديث أو الكلمات المحدودة.
- الميل إلى المحاكاة سواء أثناء النشاط الرياضي أو في اليوم الدراسي فينتظر حركات الزملاء أثناء النشاط البدني ليفعل مثلهم. (تامر المغاوري محمد الملاح، 2015، ص29).

تظهر أعراض الإعاقة السمعية بوضوح من خلال تأخر الطفل في النطق والكلام رغم نموه الجسمي والحركي الطبيعي، مما يشير إلى أن الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على مهارات اللغة والتواصل. كما يعاني الطفل من صعوبات في فهم واستيعاب كلام الآخرين، وعدم الاستجابة للأصوات المختلفة أو تمييزها، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحديد مصدرها أو اتجاهها بدقة. يعكس تكرار طلب إعادة الحديث واستخدام كلمات محدودة محدودية إدراكه السمعي، بينما يشير ميله إلى محاكاة أقرانه في النشاطات البدنية أو الدراسية إلى محاولاته للتكيف مع المحيط رغم العجز السمعي، مما يؤكد أهمية التدخل المبكر والدعم التربوي المناسب.

4- حاجات ذوي الحاجات الخاصة سمعيا :تتمثل حاجات المعاق سمعيا فيما يلي:

التدريب السمعي للاستفادة من بقايا الحاسة السمعية، وتنمية القدرة على التميز بين الأصوات.

– تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات. الدعم النفسي لخفض مستويات القلق والدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترويحية والتعليمية والثقافية ومواصلة التعليم الجامعي.

– حاجات تعليمية تتمثل في إجراء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والإيضاحات. .تفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين.

– تعديلات بيئة الفصل من حيث الإضاءة التهوئة ، عدد الطلاب، موقع الطالب...الخ.(فؤاد عبد الجوالد ، 2012، ص100).

يحتاج ذوي الإعاقة السمعية إلى تدريس خاص ولغة إشارة لتنمية مهارات النطق والتمييز الصوتي، إلى جانب دعم نفسي لتعزيز دمجهم اجتماعيا وتعليمياً. كما يتطلب تعليمهم تعديلات في المناهج وبيئة الفصل، مع تفهم المحيط لخصائصهم وقبولهم كأفراد طبيعيين

5– الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية والمعرفية للمعاق سمعيا :للمعاق سمعيا خصائص وحاجات جسمية وعقلية ومعرفية تتمثل في:

- سرعة النسيان وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات والتوجيهات.
- تشتت الانتباه وصعوبة الإدراك للمؤثرات اللفظية المحددة.
- بطئ وتباين سرعة تعليمهم.
- انخفاض دافعيتهم ومقدرتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة، فهم بحاجة إلى التعزيز المستمر وتنويع الأنشطة القصيرة.
- تدني مستوى تحصيله الدراسي لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بحوالي ثلاث سنوات عن مستوى نظيره العادي.
- ميله إلى الانطواء والعصبية والعدوانية أحيانا.
- شعوره بنقص الاعتماد على النفس وقد يتجنب التفاعل مع الآخرين لنقص التواصل وتأخر نضجه الاجتماعي.

نستنتج بان لمعاق سمعيا يمتاز بصعوبات في حفظ المعلومات وسرعة النسيان، وتشتت الانتباه وضعف الإدراك اللفظي، إضافة إلى بطء وتباين في سرعة التعلم. يعاني من انخفاض الدافعية والاستمرار في التعلم لفترات طويلة، ما يستدعي تعزيزا مستمرا وتنويعا للأنشطة.

كما يتأخر نموه العقلي بحوالي ثلاث سنوات مقارنة بالأقران العاديين، معميل للانطواء والعصبية أحيانا، وشعور بنقص الاعتماد على النفسي يؤدي إلى تجنب التفاعل الاجتماعي نتيجة

- ضعف التواصل وتأخر النضج الاجتماعي
- سرعة الاستشارة العصبية والإحباط لكثرة الفشل والخوف من العقاب.
- التبعية والاعتماد الشديد على الآخرين.
- كبة المشاعر والانفعالات لانعقاد اللسان والميل إلى الانسحاب.
- الاندفاع والتسرع لعدم وضوح أحكام الخطط والحركات.
- العناد والإصرار على تلبية حاجياته.
- التشكيك في الذات خاصة أثناء المراحل الانتقالية من الطفولة إلى المراهقة.(فؤاد عبد الجوالد،2012، ص 110)

6- أساليب التواصل مع المعاق سمعيا :إن من بين أساليب التواصل التي نستخدمها مع الأصم نذكر:

الأسلوب الشفوي :إضافة يكون هذا الأسلوب بالكتابة أو القراءة.

الإشارات اليدوية :تتمثل في وضع اليدين على الأنف أو الفم أو الجديرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج الحروف من الجهاز الصوتي.

قراءة الشفاه: مراقبة حركة الشفاه.

لغة التلميح: استخدام حركات اليد بمقربة الفم.

الحدية الأصابع الإشارية: تمثيل وضعيات الأصابع واليدين جرفا من الحروف الأبجدية. (عصام حمدي الصدفي 2003، ص40).

طريقة اللفظ المنعم : وتستخدم فيه تعبيرات الجسم مثل الإيماءات وملمح الوجه والإيقاع والنبرة مع خروج الأصوات ويعتمد على استغلال البقايا السمعية عن طريق أجهزة خاصة معينة.

طريقة الاتصال الشامل(الكلي): استخدام كل الطرق من حركات وتعبيرات وكتابة وأجهزة تسهيل عملية الاتصال. (عصام حمدي الصدفي 2003، ص 43).

تتنوع أساليب التواصل مع المعاق سمعيا بين الأسلوب الشفوي الذي يشمل القراءة و الكتابة، والإشارات اليدوية التي تعبر عن مخرج الحروف، وقراءة الشفاه لمراقبة حركاتها، بالإضافة إلى لغة التلميح باستخدام حركات اليد بالقرب من الفم. كما تستخدم الحركات بالأصابع لتمثيل الحروف الأبجدية، والطريقة اللفظية المنعمة التي تعتمد على تعبيرات الجسم والإيماءات مع استغلال البقايا السمعية عبر أجهزة مساعدة وأخيرا، تعتمد طريقة الاتصال الشامل على دمج جميع هذه الوسائل لتسهيل التواصل الفعال

خلاصة الفصل:

تَعرف الإعاقة السمعية بأنها فقدان جزئي أو كلي للسمع يؤثر على قدرة الفرد في استقبال الأصوات وفهم اللغة المنطوقة، وتختلف شدتها من بسيطة إلى شديدة. يمكن تصنيف الإعاقة السمعية حسب توقيت الإصابة (قبل أو بعد اكتساب اللغة)، حسب موقع الإصابة في الجهاز السمعي (توصيلية، حسية عصبية، مختلطة، أو مركزية)، وبحسب شدة فقدان السمع.

تظهر أعراض الإعاقة السمعية في تأخر النطق، ضعف الفهم اللغوي، عدم الاستجابة للأصوات، وصعوبة تحديد مصدرها. يعاني المعاق سمعيا من خصائص معرفية وسلوكية تشمل ضعف الانتباه، بطء التعلم، انخفاض الدافعية، مشاعر الإحباط، الميل للانطواء، وكثرة الاعتماد على الآخرين، مما يستوجب دعماً نفسياً وتربوياً خاصاً.

تتعدد أساليب التواصل مع المعاق سمعياً بين الأسلوب الشفوي، الإشارات اليدوية، قراءة الشفاه، لغة التلميح، الحركات بالأصابع، واللفظ المنعم باستخدام تعبيرات الجسم، مع استغلال الأجهزة السمعية. وأفضلها هو الاتصال الشامل الذي يجمع كل هذه الوسائل لتسهيل تواصل فعال.

تتطلب معالجة هذه الإعاقة تدريباً سمعياً، تعليم لغة الإشارة، تعديلات تعليمية وبيئية، ودعماً نفسياً واجتماعياً لتعزيز اندماجهم وتحسين جودة حياتهم

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الدراسة الأساسية

2- منهج الدراسة الأساسية

3- حالات الدراسة الأساسية

4- أدوات الدراسة

1-الدراسة الأساسية:

1-1- حدود الدراسة الاساسية:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أ- زمنيا : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من تاريخ 10/2/2025 إلى غاية تاريخ2025/2/30.

ب- مكانيا : تم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز البيداغوجي رحماني نجاعي ولاية المسيلة.

2- منهج الدراسة الأساسية:

إن منهج البحث يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (الصاف، بس، ص 90)

فاختيار المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة الموضوع المدروس ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا وهو مستوى تقدير ذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا استخدمنا منهج دراسة حالة وهو المنهج الأنسب يعرف المنهج دراسة حالة: على انه يهتم بتجميع الجوانب المتعلقة بشيءأو موقف واحد على أن يعتبر الفرد، أو المؤسسة أو المجتمع أو أي جماعة، كوحدة للدراسة ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات

بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها (العسكري، 2002، ص177)

3-حالات الدراسة الأساسية:

تم اختيار حالات الدراسة بالطريقة القصدية. حيث تعرف العينة القصدية على أنها: العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة (عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999، ص96). ومنه تمثلت حالات الدراسة في حالتين من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

4- أدوات الدراسة:

4-1 المقابلة العيادية النصف موجهة تعد المقابلة من التقنيات الهامة في دراسة الحالة تساعدنا على معرفة خصائص الفرد وسماته وميوله واتجاهاته ورغباته فهي الأداة المناسبة التي نلجأ إليها عادة في عملية التعرف على شخصية الحالة ومشكلاتها عن طريق التحدث معه ومقابلته بشكل مباشر، فالمقابلة حديث هادف لجمع المعلومات عن الشخصية، من استجابات سلوكية وتعبيرات انفعالية ومعتقدات يتبناها الفرد في حياته".(يحياوي، 2011، ص110).

ولقد اعتمدنا المقابلة نصف الموجهة في تربصنا كونها تتيح مساحة من الحرية لدى المبحوث للإجابة عن الأسئلة المقدمة من طرف الباحث وتعرف المقابلة نصف الوجهة حسب "محمد خليفة بركات " انها تلك التي تعتمد دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل ووضع تعليمة محدودة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة وفيها تحدد الأسئلة، صيغتها، ترتيبها، توجيهها، وطريقة إلقائها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكاليف. (حمداوي، 2019، ص78)

4-2 مقياس تقدير الذات هو اختبار وضعه روسن بيرج سنة 1965 من أكثر الاختبارات الشائعة لتقدير الذات، يتكون مقياس روسن بيرج لتقدير الذات من عشرة عناصر، كل واحد منهم هو تأكيد حول القيمة الشخصية والرضا عن النفس.

- **مفتاح التصحيح** يتم تسجيل كل عنصر من 0 إلى 4 اعتمادا على الدرجة التي يحددها الشخص الذي يجيب مع العبارة التي تشكلها وهكذا، 0 يتوافق مع غير موافق بشدة و4 على موافق بقوة إلا العبارتين 6 و9 فهي عكسية في التنقيط.

تجمع الدرجات وكلما كان الفرد لديه علامات اعلى دل ذلك على تقدير مرتفع للذات حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (0-40) والمتوسط هو 20(اسعد، 2011، ص ص44-45).

4-3 اختبار رسم الشجرة:

- **وصف الاختبار:** اختبار رسم الشجرة اختبار اسقاطي وضع من طرف العالم جوكر juker سنة 1928 لدراسة شخصية الفرد في مختلف الأعمار يتكون هذا الاختبار من ورقة بيضاء غير مخططة، قلم رصاص وتقدم للمفحوص التعليمة التالية: " أرسم شجرة مثمرة "، مع إضافة بعض التوضيحات كتجنب رسم تنوب) (sapin) (عزيزة، 2017، ص 239-316)

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة، تحليلها ومناقشتها

1- عرض الحالات

1-1 الحالة الأولى

2-1 الحالة الثانية

2- عرض نتائج الفرضية الرئيسية

1-2 اختبار صحة الفرضية الرئيسية

2-2 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الأولى

3-2 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الثانية

3- الاستنتاج العام

4- توصيات و اقتراحات

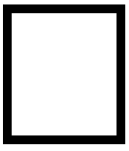

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الحالات وتحليل النتائج المتحصل عليها وكذا مناقشتها وتفسيرها للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة لنختم العمل ببعض التوصيات والاقتراحات واستنتاج عام للدراسة.

1- عرض الحالات:

1-1 الحالة الأولى: "بلال"

- تقديم الحالة الأولى

- **الاسم** :بلال
- **الجنس** :ذكر
- **العمر** 9 :سنوات
- **المستوى الدراسي** :السنة الرابعة ابتدائي
- **الحالة الصحية** :لا يعاني من أي مشاكل صحية
- **عدد الإخوة** 3 :إخوة (أخوان يعانيان من إعاقة سمعية، وأخ واحد سليم)
- **التحصيل الدراسي** :جيد
- **المستوى الاقتصادي** :ضعيف
- **درجة الصمم:** صمم شديد، يتراوح بين 80 و90 ديسيبال

1-1-1 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى

يعد الطفل "بلال"، 9 سنوات، هو ثاني الأبناء في أسرته، ويعاني من صمم شديد. يعيش في بيئة أسرية ذات دخل محدود، وله إخوة يعانون من نفس الإعاقة، ما يعزز التواصل المشترك ويقلل من شعور العزلة .خلال المقابلة التي أُجريت معه في القسم ثم في مكتب مختصة بلغة الإشارة، بدا هادئًا ومنظما وملتزما في سلوكاته. أظهر تفاعلًا جيدا مع زملائه، وعبر عن مشاعر إيجابية نحوهم، مع بعض الحذر تجاه الأكبر سنا .أبدى ثقة عالية بالنفس وتقديرا واضحا لذاته من خلال تعابير مثل: "نحب نفسي" و"أنا فرحان كي نجاوب صحيح". كما أظهر ارتباطًا عاطفيا وثيقًا بوالده الذي يعتبره مصدر الأمان والدعم الأساسي.

1-1-2 ملخص المقابلة مع المعلمة:

أُجريت المقابلة مع معلمة الإشارة ل "بلال" في مركز **رحماني نجاعي لتعليم الصم وضعاف السمع** ، وذلك استنادا إلى أسئلة نصف موجهة، وكانت أبرز ملاحظاتها:

- **الوعي بالقدرات** :بلال يدرك نقاط قوته ويظهر فخرا بإنجازاته.
- **تقدير الذات** :لديه شعور إيجابي تجاه نفسه ويحب أن يكون مميزاً.
- **العلاقات الاجتماعية** :جيد مع زملائه من نفس فئة الإعاقة، لكنه أكثر تحفظاً مع من يختلفون عنه.
- **الانضباط** :من أكثر التلاميذ التزاما داخل القسم.
- **الاحترام** :يظهر احتراما واضحا للمعلمين والإدارة.
- **الدافعية** :يحب التعلم ويظهر حماسا خاصا في الأنشطة الجماعية.
- **الاستقلالية** :لا يتبع أصدقاءه بسهولة، ويتصرف باختيار شخصي.
- **الثقة بالنفس** :واضحة جدا، رغم محدودية وسائل التعبير اللفظي.
- **طلب الإذن** :دائما يستأذن قبل أي تصرف، مستخدما إشارات مهذبة.
- **المظهر الخارجي** :نظيف ومنظم ويعتني بنفسه.

1-1-3 التحليل المفصل للمقابلة مع المعلمة:

من خلال المقابلة التي أُجريت مع معلمة الطفل بلال، يتضح أن الطفل يظهر مستوى متقدما من الوعي الذاتي والسلوك الناضج، وهو ما بدا جليا في الطريقة التي تتحدث بها المعلمة عن تفاعله داخل القسم. بلال يبدو مدركاً لقدراته الأكاديمية، لا سيما في المواد التي يتفوق فيها، وهو ما يعكس نوعا من الإدراك الواقعي للذات، حيث يعرف نقاط قوته، ويستثمرها لإثبات نفسه ضمن المجموعة الصفية. هذا الوعي يعد مؤشرا مبكرا لتكون مفهوم إيجابي عن الذات في هذه المرحلة العمرية .

تقدير الطفل لذاته يظهر من خلال سلوكياته التي تدل على الرغبة في الظهور بمظهر جيد، والميل إلى إثبات الكفاءة أمام المعلمين والزملاء. وفقاً لما ذكرته المعلمة، فإنه يسعى للتميز، وينجذب إلى التقدير الإيجابي، ما يشير إلى حاجته للشعور بالجدارة والانتماء، وهي حاجات أساسية في بناء تقدير الذات كما تشير إليه نظريات مثل "ماسلو" و"كوبر سميث ."أما على الصعيد الاجتماعي، فإن بلال ينجح في تكوين علاقات جيدة مع زملائه الذين يشاركونه نفس الإعاقة، بينما يبدي نوعا من التردد أو التحفظ مع الأطفال المختلفين عنه. هذه السمة لا تعد مؤشرا سلبيا بالضرورة، بل قد تعكس آلية دفاعية طبيعية لطفل يعيش تحديات في التواصل داخل بيئة غير متجانسة. يمكن تفسير هذا التحفظ على أنه حاجة إلى بيئة مألوفة وآمنة قبل الانخراط بشكل أوسع، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه المعلمة بوضوح .المعلمون يعتبرون بلال طفلاً منضبطًا ويحترم القوانين، وهذا يدلل على تنشئة قائمة على الاحترام والتوجيه. احترامه للمعلمة واستئذانه قبل اتخاذ أي خطوة، واستخدامه إشارات لطلب الإذن، كلها مؤشرات على نضج اجتماعي وانفعالي يفوق عمره الزمني في بعض الجوانب. كذلك، فإن اهتمامه بمظهره الخارجي يعزز الانطباع بأنه يحمل صورة ذهنية إيجابية عن ذاته، ويسعى للحفاظ عليها أمام الآخرين، وهو أحد تجليات احترام الذات. في ما يخص الدافعية، فقد عبرت المعلمة عن حماسه للمشاركة، خاصة في الأنشطة الجماعية التي تتضمن نوعا من المنافسة. هذا النوع من الدافعية يعبر عن وجود شعور دا خلي بالكفاءة والفعالية، وهو عنصر جوهري في تعزيز التقدير الذاتي لدى الأطفال، لا سيما في البيئات التعليمية الداعمة .أما استقلاليته عن أصدقائه وعدم انجرافه وراءهم، فيكشف عن نضج في اتخاذ القرار، وثقة في الذات، تسمح له باتباع ما يراه صوابا بدلاً من التقليد أو الخضوع لضغط المجموعة. وهو سلوك يعكس هوية فردية آخذة في التشكل، لها خصوصية واستقلال نسبي .من حيث الثقة بالنفس، فإن بلال يظهر هذه الثقة في سلوكياته اليومية، من خلال المشاركة، طلب المساعدة عند الحاجة، والمحاولة المتكررة رغم العوائق. ثقة الطفل بنفسه لا ترتكز فقط على الأداء الأكاديمي، بل تمتد إلى مظهره

الاجتماعي وتواصله مع الكبار، وهو ما دعمته شهادة المعلمة .في المجمل، تعكس المقابلة صورة طفل يتمتع ببنية نفسية متزنة نسبيا، تظهر فيها مؤشرات على تقدير ذات مرتفع، توازن انفعالي، انضباط سلوكي، وقدرة على التكيف مع السياق المدرسي رغم تحديات الإعاقة السمعية. كما تبرز المقابلة وجود مناخ تعليمي داعم في مركز رحماني نجاعي، ما يعزز نمو هذه الخصائص الإيجابية.

1-1-4 نتيجة مقياس تقدير الذات للحالة الأولى:

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الطفل "بلال"، حصل على مجموع قدره **36نقطة** من أصل 40.

تشير هذه النتيجة إلى **مستوى مرتفع من تقدير الذات**،بما يعكس ثقته بنفسه وتفاعله الإيجابي مع المحيط التربوي.

1-1-5 تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى:

- **أولاً:وصف الرسم**

- جذع طويل، عريض، ومستقيم بخطوط طولية
- غياب الفروع
- تاج دائري كثيف يشبه كتلة واحدة
- ثمار كثيرة ومنظمة (تفاح)
- غياب الأرضية والجذور

ثانيا: التحليل الرسم:

- **الجذع الطويل والعريض** :يرمز إلى رغبة في الثبات والقوة، وشخصية تسعى إلى التماسك والظهور بمظهر قوي.
- **غياب الفروع** :قد يدل على تحفظ اجتماعي، أو صعوبة في التعبير عن المشاعر، وربما على تقييد داخلي في التواصل.

- **التاج الكثيف والثمار الوفيرة** :يظهر طموحا عاليا، وسعيا للكمال، ورغبة في إثبات الذات عبر الإنجاز.
- **غياب الأرضية والجذور** :قد يشير إلى نقص في الإحساس بالأمان أو ضعف في الانتماء الأسري أو الاجتماعي.

من خلال تحليل الرسم، يظهر أن الطفل "بلال:"

- يتمتع بصورة ذاتية قوية ومنظمة يحاول الحفاظ عليها أمام الآخرين.
- يعاني من كبت داخلي عاطفي، مع صعوبة في الانفتاح الاجتماعي الكامل.
- يملك طموحا واضحا في إثبات الذات وتحقيق التفوق.

1-1-6 خلاصة التحليل العام :

تُظهر دراسة حالة "بلال" أنه يتمتع بمستوى عالٍ من تقدير الذات، مدعوم بسلوكيات إيجابية مثل: الثقة، التنظيم، المبادرة، والانضباط. وقد أسهم في تكوين هذا التقدير الإيجابي عناصر متعددة، أبرزها:

- وجود دعم عائلي، خاصة من الأب
- وجود بيئة مدرسية داعمة ومتخصصة في مركز رحماني نجاعي
- احتكاكه اليومي بزملاء يشاركونه نفس الإعاقة، ما يقلل شعوره بالاختلاف

مع ذلك، تكشف أدوات التحليل عن جانب خفي من **الحاجة إلى الأمان العاطفي والتعبير عن المشاعر بشكل أعمق**، وهي نقطة مهمة ينبغي أن تؤخذ في الحسبان في البرامج النفسية والتربوية الموجهة له.

1-2 الحالة الثانية:

1-2-1 تقديم الحالة الثانية

- **الاسم** :إكرام
- **الجنس** :انثى
- **العمر** :10سنوات
- **المستوى الدراسي** :السنة الخامسة ابتدائي
- **الحالة الصحية** :لا تعاني من مشاكل صحية
- **عدد الإخوة**: 2 أخت لديها إعاقة سمعية و(أخ طبيعي).
- **التحصيل الدراسي** :ممتاز
- **المستوى الاقتصادي** :متوسط
- **درجة الصمم** :صمم شديد يتراوح بين 80 و90 ديسيبال

1-2-2 ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

الحالة إكرام تبلغ من العمر 10 سنوات تعاني من إعاقة شديدة لديها أخ صغير يعاني من صمم شديد وأخت صغيرة لا تعاني من إعاقة سمعية إضافة إلا أن كلا الوالدين لديهما إعاقة سمعية، تعيش مصطفى في عائلة متوسطة الدخلإكرام تلميذة أنيق المظهر تحافظ على دراستها تحضر جميع مواد طيلة العام دراسي،من خلال مقابلتي وملاحظتي لها في القسم لاحظت أنها ذكية جدا وكثيرة نشاط وحركة تشارك مع المعلم في حل تمارين وتتواصل مع أصدقائها بشكل طبيعي ومرح

1-2-3 تحليل المقابلة مع الأخصائية :

من خلال مقابلتي مع أخصائية تحدثت أن الحالة إكرام فتاة مرحة واثقة من نفسها وواعية بقدرتها ولا تخجل منها.

تمتاز بالشجاعة و تعطي قيمة لذاتها لقولها (كي ندير معاها جلسة تكون واثقة من نفسها وتجاوب بكل شجاعة ومتترددش فالإجابات نتاعها) كذلك منضبطة في قسم واحترام المعلم وحل واجبات ولا تتحرك حتى يسمح لها لقولها (جامي شكاو منها معلمين) تحظى بإحترام جميع ولديها العديد من أصدقاء بعدها قامت الأخصائية بمساعدتنا على طرح عدة أسئلة للحالة إكرام أجابت أن علاقتها جيدة مع أصدقاءها وتحبهم وتحترمهم وأنها تحب نفسها وراضية تماما عنها وتمتلك ثقة امام أصدقاءها وعائلتها.

عند سؤالها إذا كانت تحس أن لديها القيمة عند أصدقائها قالت أنها لا تعلم ولكن تتمنى هذا وكذلك تحدثت عن عائلتها بأنها تدعمها وتساعدها ومتفهمت للإعاقة التي تعاني منها.

وعند سؤالها عن شخصيتها قالت أنها لا تحب أن تغير فيها شيء هي سعيدة هكذا

1-2-4 نتيجة مقياس تقدير الذات للحالة الثانية

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة "إكرام"، تحصلت على **35نقطة من أصل 40**، وهي درجة تقع ضمن **المستوىمرتفع** .

1-2-5 تحليل اختبار رسم الشجرة

شكل الجذع:طويل جدا، نحيف، مستقيم،

بدون تفرعات:يشير إلى كبت عاطفي وربما محاولة لإثبات الذات من خلال الصلابة والتحمل.

هذا الطول المفرط قد يعكس نوعا من الانسحاب الاجتماعي أو الانفصال عن العالم الخارجي.

غياب العقد أو الفروع في الجذع يدل على ضعف التفاعل الوجداني أو العاطفي.

التاج (الأوراق والأغصان): كبير، كثيف، مستدير، مملوء بأوراق وفواكه وطيور

التاج الكبير :يدل على نشاط فكري وخصوبة خيالية، وقد يعكس طموحا عاليا.

وجود عناصر زخرفية (ثمار، طيور، أوراق كثيرة) يشير إلى احتياجات نفسية للتعبير أو للتواصل هذا التزيين يعوض عن الفراغ العاطفي الموجود في الجذع.

الطيور والثمار: الطيور قد تمثل الرغبة في التحرر أو الهروب، وربما تمثل أحلاما معلقة أو آمالاً بعيدة.

الثمار تشير إلى الرغبة في تحقيق الذات، والبحث عن الإنجاز.

الأرض والتربة: الأرض مستقرة وتحتوي على أشجار صغيرة موزعة، مما يشير إلى محاولة إظهار توازن أو انتماء اجتماعي محدود، وربما تعكس إحساسا بالعزلة رغم وجود "آخرين" حول الفرد.

1-2-6 التحليل العام للحالة:

من خلال نتائج مقياس تقدير الذات وتحليل اختبار رسم الشجرة، يمكن القول إن الطفلة **إكرام:**

- تتمتع بـ **تقدير مرتفع لذاتها**، ما يساعدها على التكيف بشكل إيجابي مع إعاقتها السمعية.
- تَظهر ملامح **الطموح والثقة بالنفس**، سواء من خلال إجاباتها في المقياس أو تفاصيل الرسم.
- تمتلك **عالما داخليا منظما وثريا**، يعوض بعض النواقص في التواصل المباشر.
- قد تعاني من شعور محدود بالانفصال أو نقص الانتماء (غياب الجذور)، لكن ذلك لا يؤثر بشكل جوهري على صورتها الذاتية.
- تعتمد على **الخيال، والتفكير الرمزي، والتعبير البصري** كبدائل فعالة للتواصل، ما يشير إلى **ذكاء وجداني وقدرات تعويضية عالية.**

2- عرض نتائج الفرضية الرئيسية

2-1 اختبار صحة الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية: طبيعة مستوى تقدير ذات لدى الأطفال معاقين سمعيا بالمركز رحماني نجاعي بالمسيلة لفئة 10_9 مرتفعة

و قد تم تحت من صحة هذه الفرضية بإستخدام إختبار رسم الشجرة ومقياس تقدير الذات حيث:

الحالة	عدد درجات
بلال	36
إكرام	35

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الحالة 1 والحالة 2 تحصلت على درجات مرتفعة تفوق المتوسط وهو 20

و تحليل إختبار الشجرة للحالتين بين أنهما يمتلكان ثقة كبيرة بنفسيهما ونظرة إجابية لذاتهما.

مما سبق توصلنا إلا أن فرضية الرئيسية : طبيعة مستوى تقدير ذات لدى الاطفال معاقين سمعيا بالمركز رحماني نجاعي بالمسيلة لفئة 10_09 مرتفعة قد تحققت.

2-2 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الأولى:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي بينت أن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال معاقين سمعيا مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الأطفال معاقين سمعيا، قد يرجع إلى علاقة جيدة بين العائلة والمجتمع التي تعزز قيمة الذات وبناء تقدير لذات، وبالرجوع الى نظرية زيار (1969) من أكثر النظريات عمقاً في توضيح طبيعة العلاقة بين الذات وتقدير الذات والعالم الواقعي الذي يعيشه الفرد. حيث تفترض هذه النظرية أن الفرد يكون تصوره عن نفسه بشكل تدريجي داخل بيئته الواقعية كإطار مرجعي (سيف (2017)، وهذا ما وجدناه في حالة (إ) من تقدير ذات مرتفع تمثل في القدرة على التعامل مع المواقف التي تعزز

المهارات المختلفة التي تجعل الطفل راض حول نفسه ولديه اتجاه إيجابي تجاه ذاته ويمتلك احتراما أكثر مع نفسه. وإن استخدام لغة الإشارة أو وسائل تواصل أخرى بشكل فعال يمكن أن يحسن من تواصل الطفل مع الآخرين مما يعزز شعوره بالانتماء والتقدير الذاتي لنفسه.

2-3 عرض وتحليل نتائج فرضية جزئية الثانية:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي بينت عدم وجود فروق عيادية في مستوى تقدير الذات بين الجنسين في تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الأطفال إعاقة سمعية، وهذا ما يدل على أن الفرضية لم تتحقق، تتفق هذه النتيجة مع دراسة رمزي (2023) حيث أسفرت نتائجها على أن عامل الجنس بصفة عامة ليس له علاقة بمستوى تقدير الذات، ويمكن ارجاع ذلك إلى الخصائص المشترك لدى الأطفال المعاقين سمعيا حيث أن الطفل المعاق سمعيا يخضع لنفس شروط البيئة باختلاف الجنس، كما أن للإعاقة تأثير مهم في تقدير الذات، وأيضا تعد التنشئة الاجتماعية والرعاية الأسرية لدى الطفل هيا أهم العوامل التي تتحكم في تقدير الذات لديهم، فالأسرة والمدرسة تعد مرأة عاكسة لشخصية الطفل إما تعزز تقدير الذات لديهم أو تحد منه، حيث يولد لدى الطفل المعاق سمعيا إحساسه بقيمته وأهميته، مما يشكل دافعاً لتوليد مشاعر الفخر والإنجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعوراً بالنقص، وهو مقدار ما يعلمه الأشخاص أو يفعلونه، وفقا للصورة الموجودة في عقولهم حول أنفسهم، وهو عبارة عن شعور بالقيمة الذاتية. وفي هذا السياق يرى "كوبر" سميث: تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهي مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وكذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية وهذا ما تصنع منه الأسرة والمدرسة لدى الطفل المعاق سمعيا.

3- الاستنتاج العام:

أستخلص من خلال الدراسة عن وجود تقدير ذات مرتفع لدى الطفل المعاق سمعيا، وعدم وجود تقدير منخفض لدى هذه الفئة ومغزى هذه النتيجة هو أن هذا المعاق تجاوز إعاقته وما لها من تأثيرات، وأصبح واثق بنفسه وأنه مساو لمستوى الأخرين وذلك من أجل تحقيق توازن نفسي اجتماعي له.

وأنه لا يتمتع بتقدير منخفض، بالرغم من الفترة الحرجة التي يمر بها، ونقص قيمته ومحبط ولكنها كانت دافع لتأكيد وتقدير ذاته. كما يمكن أن تعود نتائج الدراسة الحالية إلى تمتع عينة الأطفال المعاقين سمعيا بمجموعة من الخصائص الثقة بالذاتهم واعتمادهم على أنفسهم في القيام بالأعمال، جعلتهم يقدرون بها ذاتهم، وربما يكون ذلك النقص في السمع وعدم السمع جعلتهم يأملون في حياة أفضل ويتطلعون إلى حياة مليئة بأمال كبيرة في هذه الحياة جعلتهم يثقون في أنفسهم ويقدرون ذواتهم، وينظرون نظرة إجابية لها وقد جاءت النتائج كما يلي:

مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز نجاعي بالمسيلة مرتفعة.

لا توجد فروق عيادية في مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالمركز رحماني نجاعي بالمسيلة لفئة 10_09 تعزى لمتغير الجنس .

4- توصيات واقتراحات:

بناءا على ما تم التوصل إليه من خلال نتائج هذه الدراسة ارتأينا إلى اقتراح التوصيات التالية:

- ✓ إعداد برامج خاصة لذوي الإعاقة السمعية من أجل تنمية تقديرهم لذاتهم الاهتمام بتوفير الدورات التدريبية المناسبة لآباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- ✓ ضرورة تقبل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية داخل الوسط العائلي ومعاملتهم معاملة غير مبالغ فيها.
- ✓ مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على الاندماج داخل المجتمع والتفاعل مع أقرانهم بشكل إيجابي.
- ✓ أعداد برامج توعوية وإرشادية لعائلة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، وتقديم الدعم والمساندة لهم.
- ✓ تجنب الأفراد لمسببات الإعاقة السمعية من خلال الفحص الطبي للمقبلين على الزواج أو تجنب زواج الأقارب.
- ✓ العلاج النفسي: يحتاج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى الدعم النفسي والتربوي للتعامل مع التحديات النفسية والعاطفية التي قد يمرون بها..
- ✓ إقامة الأنشطة الرياضية والرحلات الميدانية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من أجل إكسابهم الخبرات ودمجهم مع المجتمع.

الخاتمة

بعد رحلة بحثية جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي، وسعت إلى الغوص في أعماق الذات الإنسانية لفئة مهمشة في المجتمع، وهم الأطفال المعاقون سمعيا، توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي تؤكد أهمية تقدير الذات كعامل نفسي محوري في نمو الطفل وتفاعله الاجتماعي والتربوي. فقد تبين أن الإعاقة السمعية لا تؤثر فقط على النمو اللغوي والتواصلي، بل تمتد لتطال الجوانب النفسية والعاطفية، وعلى رأسها تقدير الذات.

إن الأطفال المعاقين سمعيا يواجهون تحديات مضاعفة، تتطلب منا كباحثين وممارسين وأفراد في المجتمع أن نعيد النظر في كيفية التعامل معهم، من خلال توفير بيئة تعليمية ونفسية داعمة، تعزز شعورهم بالقيمة والكفاءة، وتسهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم.

لقد مكنت هذه الدراسة من رصد مؤشرات واضحة حول طبيعة تقدير الذات لدى هذه الفئة، كما فتحت المجال لتساؤلات أعمق حول العوامل المؤثرة فيه، والدور الذي تلعبه الأسرة، والمؤسسة التربوية، والمجتمع ككل في دعمه أو تقويضه.

ورغم الجهد المبذول، لا تدعي هذه الدراسة الإحاطة الشاملة بالموضوع، بل تعد خطوة أولى في مسار بحثي أوسع، نأمل أن تستكمل في دراسات لاحقة تتناول متغيرات إضافية، وتطبق على عينات أوسع وأكثر تنوعا، بما يثري المعرفة العلمية ويسهم في تطوير برامج تدخل فعالة موجهة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وختاما، يبقى تقدير الذات حجر الزاوية في بناء شخصية متوازنة، ولذا فإن العمل على ترسيخه لدى فئة المعاقين سمعيا يعد واجبا تربويا، وإنسانيا، ومجتمعيا في آنٍ معا

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: الكتب العربية

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1222). لسان العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو الوفاء، عبد الله. (1993). التأهيل الاجتماعي: رسالة تنمية للمعاقين. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- العسكري، عبد الرحمن. (2002). منهج البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العزة، سهيل حسن. (2001). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.
- الصدفي، عصام حمدي. (2003). التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. القاهرة: دار العلوم.
- القريوتي، عبد العزيز، الروسان، فايز، والصمادي، جمال. (2010). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الرحمن، والزريقات، فداء. (2002). الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر.
- الملاح، تيسير محمد مصطفى. (2015). الإعاقة السمعية والتواصل. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- بن مرسي، أمين. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بركات، محمد خليفة. (1984). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. الكويت: دار العلم.
- سعيد، فؤاد. (2011). علم النفس الإكلينيكي. بيروت: دار الفكر العربي.

- عبد الجواد، فوزية. (2012). التربية الخاصة بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- عبيدات، ذوقان، أبو نصار، عدنان، ومبيضين، شفيق. (1999). البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- عزيزة، عنو. (2017). الإسقاط في اختبارات الشخصية: دراسة نظرية وتطبيقية. الجزائر: دار هومة.
- عزيزة، عنو. (2023). محاضرات في الفحص النفسي العيادي. الجزائر: دار الخلدونية.
- مليكة، لويس كامل. (1970). دراسة شخصية عن طريق الرسم. القاهرة: دار التأليف.
- يحياوي، سهام. (2011). مناهج وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- يوسف، عبد الناصر. (2007). الإعاقة السمعية وطرق تعليم الصم. عمان: دار الثقافة.
- عايدة، ذيب عبد الله محمد. (2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أبو عيده، بلال أحمد. (2021). مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الفلسطينية وعلاقته باتجاهاتهم نحو تدريس العلوم. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

ثانياً: مذكرات التخرج

- خليفة، هدى، ورحمة، حميدة. (2017). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل الأصم [مذكرة ليسانس غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- ساسي هادف، نورة. (2010). دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- زكري، نصر الدين. (2018). تقدير الذات لدى طلبة ذوي احتياجات خاصة [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة ورقلة.

- بن عيسى رحال، نوال. (2024). أهمية التشخيص المبكر في التكفل بالأطفال المعاقين سمعيا [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة عين تموشنت.
- لوصيف، إيمان. (2018). مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة بسكرة.

ثالثاً: المقالات والمجلات العلمية العربية

- قهار، صبرينة. (2010). مفهوم تقدير الذات والنظريات المفسرة له. مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2.
- عمروش، محمد، وبن مجاهد، فاطمة الزهراء. (2024). تقدير الذات ومفهومه وأهميته وتأثيره على حياة الفرد. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.

رابعاً: المراجع الأجنبية

- *Baumrind, Diana. (1971). Current patterns of parental authority. Developmental Psychology Monograph*
- *Neiss, Michelle., Sedikides, Constantine., & Stevenson, Jim. (2002). Self-esteem: A behavioural genetic perspective. European Journal of Personality*
- *Orth, Ulrich., & Robins, Richard W. (2014). The development of self-esteem. Current Directions in Psychological Science.*

الملاحق

الملحق الأول: أسئلة المقابلة النصف موجهة

محور 01: الأسئلة الموجه للمعلم

1- هل ترى أنه واعي بقدراته؟

2- هل يعطي قيمة لذاته؟

3- علاقته مع أصدقائه؟

4- هل هو منضبط في القسم؟

5- هل يحترمك؟

6- هل لديه استعداد ودافعية ؟

7- هل يتبع أصدقائه؟

8- هل يثق في نفسه؟

9- هل يستأذنك عندما يطلب شيء ما؟

10- مظهره الخارجي؟

الملحق الثاني: استبان تقدير الذات (الحالة الأولى بلال)

ضع دائرة حول الفقرة التي توافق عليها بشكل اكثر

بلال

الرقم	الفقرة	موافق بقوة	موافق بدرجة بسيطة	بين موافق وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	موافق بشدة
-1	في المجمل انا راض حول نفسي	X				
-2	اعتقد احيانا انني جيد في كل شيء	X				
-3	اشعر بانني لدي عدد من الامور ذات النوعية الجيدة	X				
-4	قادر على ان اعمل اشياء جيدة كما معظم الناس	X				
-5	اشعر بانه ليس لدي شيء الكثير لاخجل منه		X			
-6	بالتاكيد اشعر بعدم الفائدة في بعض الاحيان					X
-7	اشعر بانني شخص له قيمة او على الاقل مساو لمستوى الاخرين	X				
-8	ارغب ان امتلك احترام اكثر مع نفسي	X				
-9	بشكل عام ,اميل الى الشعور بانني فاشل				X	
-10	لدي اتجاه ايجابي تجاه نفسي			X		

الملحق الثالث: استبان تقدير الذات (الحالة الثانية إكرام)

ضع دائرة حول الفقرة التي توافق عليها بشكل اكثر

إكرام

الرقم	الفقرة	موافق بقوة	موافق بدرجة بسيطة	بين موافق وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	موافق بشدة
1-	في المجمل انا راض حول نفسي		X			
2-	اعتقد احيانا انني جيد في كل شيء	X				
3-	اشعر بانني لدي عدد من الامور ذات النوعية الجيدة	X				
4-	قادر على ان اعمل اشياء جيدة كما معظم الناس	X				
5-	اشعر بانه ليس لدي شيء الكثير لاخجل منه		X			
6-	بالتاكيد اشعر بعدم الفائدة في بعض الاحيان					X
7-	اشعر بانني شخص له قيمة او على الاقل مساو لمستوى الاخرين	X				
8-	ارغب ان امتلك احترام اكثر مع نفسي				X	
9-	بشكل عام ,اميل الى الشعور بانني فاشل					X
10-	لدي اتجاه ايجابي تجاه نفسي	X				

الملحق الرابع: اختبار رسم الشجرة (الحالة الأولى بلال)

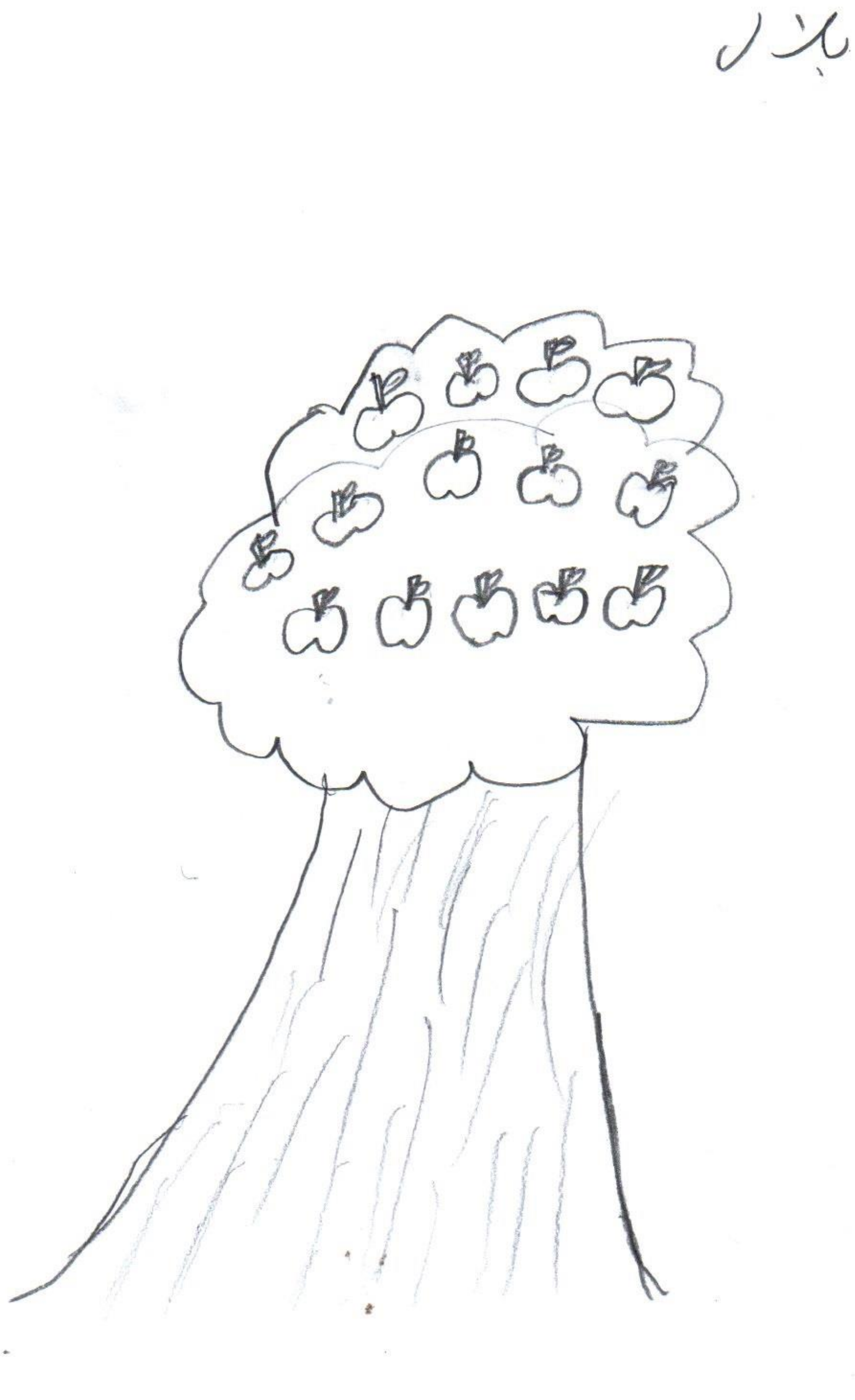

الملحق الخامس: اختبار رسم الشجرة (الحالة الثانية إكرام)

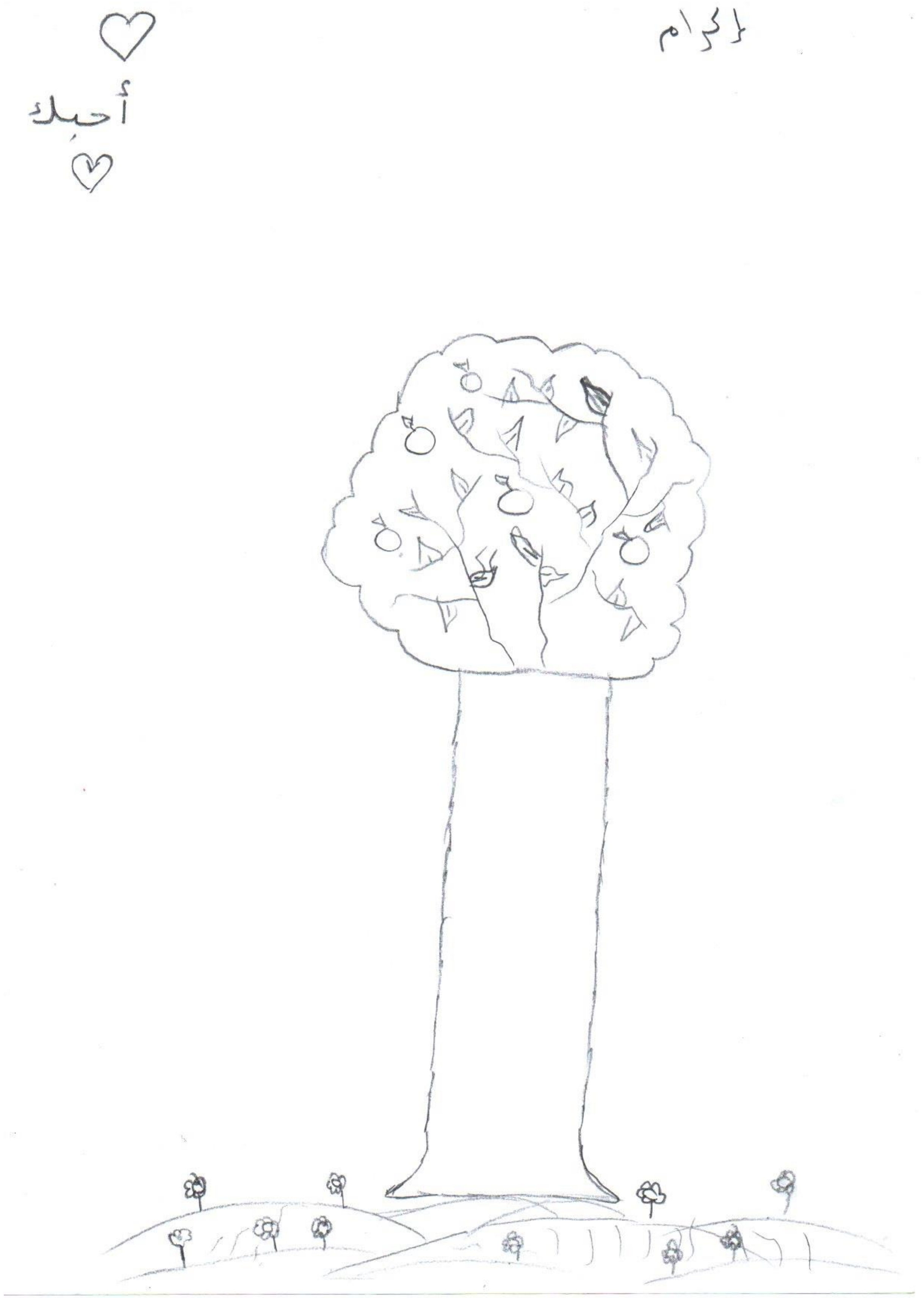

الملحق السادس: وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمركز البداغوجي "رحماني نجاعي" - دراسة حالة -

إعداد الطلبة:

-1 بوزيدي ندى الريحان رقم التسجيل: 202035068108

-2 حماني خولة رقم التسجيل: 202035069020

القسم: علم نفس **الشعبة:** علم نفس

التخصص: علم نفس عيادي

إشراف: د. إسماعيلي يامنة **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: **2024 / 2025** وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الأستاذ المشرف: أ.د. اسماعيلي يامنة

رئيس فريق الاختصاص:

رئيس القسم:

الملحق السابع: وثيقة الالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوزيدي ندى الريحان

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110030995003720002 (210780085)

الصادرة بتاريخ : 2024 _ 08 _ 14 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم نفس

تخصص: علم نفس عيادي تحت رقم التسجيل: 202035068108

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه).

عنوانها: مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا
بمركز "رحماني نجاعي"
دراسة حالة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025 - 06 - 09

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حماني حنان

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205917790

الصادرة بتاريخ : 2020/07/01 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202035069020

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمركز "رحاب النجاح" بالمسيلة "دراسة حالة"

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 10-06-2025

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.